



لغات

Languages

المشرف العام
د. موفق المصلح
رئيس التحرير
د. فوزي الهنداوي

تصدر عن شعبة العلاقات والاعلام في كلية اللغات

صحيفة اخبارية ثقافية شهرية

أذار 2021 العدد 26

16 صفحة

الحدث في شعر
نزار القباني



13

افراح تخرج
الطالبة تتحدى كورونا



8

مفهوم الطبيعة
في أشعار يحيى كمال



3

اقرأ في هذا العدد

المصلح يهنئ اسرة اللغات
بعيد المعلم ويوم المرأة



الاستاذ الدكتور
موفق محمد جواد المصلح
عميد كلية اللغات

هنأ السيد عميد كلية اللغات الأستاذ الدكتور موفق المصلح الأسرة الجامعية عموماً وأسرة كلية اللغات خصوصاً بعيد المعلم العراقي... وقال المصلح في تصريح للموقع الإلكتروني ان هذه الذكرى تمر هذا العام في ظرف دقيق يبذل فيه المعلم والمدرسة والأستاذ الجامعي العراقي جهوداً استثنائية كبيرة لتبليغ رسالة التربوية وقيم المعرفة العلمية للأجيال الشابة كذلك هنأ أسرة اللغات بيوم المرأة العالمي وقدم عميد كلية اللغات الأستاذ الدكتور موفق المصلح اجمل التهاني وازكى التبريكات لنساء اسرة اللغات بمناسبة يوم المرأة العالمي... وأشاد في تصريح للموقع الإلكتروني بتضحيات وجهود الزميلات من تدريسيات وموظفات وطالبات وحرصهن خلال العملية التعليمية وبمواقف المرأة العراقية عموماً وصبرها وقيادتها للأسرة في أصعب الظروف.. وتمنى المصلح للزميلات كل التوفيق والنجاحات في اعمالهن وحياتهن..

لعلوم فقه اللغة ومدرس اللغة الروسية. في عام ٢٠١٨ شارك في منتدى أكاديمي آخر بجامعة خاكاسيا الحكومية - تم تنظيمه في معهد فقه اللغة والتواصل بين الثقافات في المؤتمر العلمي التطبيقي الدولي الثالث عشر «المشكلات الفعلية لدراسة اللغة والأدب والصحافة: مشاكل بيئة تواصلية فعالة متعددة الثقافات». ونتيجة لذلك، شارك في بحثه الموسوم «مشاكل تفسير الوحدات اللغوية الروسية في المرحلة الأولى من تدريس اللغة الروسية كلغة أجنبية للطلاب العراقيين» مع المحاضر الأول في قسم اللغة الروسية وأسلوب الصحافة، فلاديمير أنتونوف. تم نشر المقال في مجلة فيستنيك. وفي رسالة بعث بها مؤخراً إلى خاكاسيا، قال سعد جهاد عجاج إنه سلم كتاب الشكر المقدم من رئاسة جامعة خاكاسيا لرئيس جامعة بغداد، والذي عبر من جانبه عن «امتنانه واستعداده للتعاون العلمي والثقافي بين جامعاتنا». ويأمل في «إمكانية المشاركة المتبادلة في المؤتمرات والفعاليات العلمية وإبرام اتفاقيات ثقافية تخدم مصالح الطرفين»

كلية اللغات تقدم مقاربة لتطوير مدينة بغداد
مقترحات من اجل عاصمة جميلة تليق بوطن الحضارات

العالي والبحث العلمي الاستاذ الدكتور نبيل كاظم عبد الصاحب قد وجه الجامعات العراقية بتقديم خطط لتطوير بغداد وجعلها عاصمة جميلة تليق بشعب الحضارات. واثرت ذلك وجه السيد رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور منير السعدي وعميد كلية اللغات الاستاذ الدكتور موفق المصلح بتقديم توصيات واقتراحات تساهم بالارتقاء بواقع العاصمة من جميع النواحي.



والمناخ والثقافة والطرق والجسور وصيانة الشوارع والمراكز الثقافية والتراثية وكان معالي وزير التعليم والفلكلور البغدادي الجميل.

قدم اساتذة كلية اللغات مقاربة شاملة لتطوير عاصمتنا الحبيبة مدينة بغداد في سياق دراسة تبناها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة بغداد في هذا الشأن. وتضمنت مقاربة كلية اللغات اقتراحات وتوصيات وخطة متكاملة لتطوير مدينة بغداد ومعالجة الاختناقات والازمات التي تعاني منها. وشملت الاقتراحات قطاعات النقل والاسكان والتشجير

الاعلام الجامعي الروسي يبرز ابداعات استاذ في اللغات

В институт непрерывного педагогического образования Хакасского государственного университета пришло письмо из Ирака, от учёного Багдадского университета Саада Джихада Аджакжа – заочного участника международной конференции, состоявшейся на базе ИНПО в минувшем году.

VIII Международная научно-практическая конференция «Развитие социально-устойчивой инновационной среды непрерывного педагогического образования» проходила на базе ИНПО в ноябре 2020 года. Участвовало более 1200 человек из российских регионов, а также зарубежья – Казахстана, Беларуси, Австрии, Словакии, Польши, Ирака.



العلمي التطبيقي الدولي السادس «تطوير بيئة ابتكارية مستدامة اجتماعياً للتعليم التربوي مدى الحياة». الذي عقد في عام ٢٠١٨. حيث قدم عجاج بحثاً وكلمة فيديو وتهنئة من قيادته... بعد مؤتمر العام الماضي أرسلنا شهادة مشاركة إلى عنوانه وشكرنا جامعة بغداد وقسم اللغة الروسية حيث يعمل عجاج. على دعمهم وتعاونهم. الآن حصلنا على إجابة... سعد جهاد عجاج - مرشح

التقاليد الثقافية المختلفة» الذي تم تضمينه ضمن مجموعة مواد المؤتمر. ومع ذلك، فإن تعاون ممثل جامعة بغداد مع علماء من جامعة خاكاسيا بدأ قبل ذلك بكثير. تقول أولغا إيفيموفا، مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية: «مؤتمر العام الماضي هو بالفعل لثاني الذي ينظمه معهدنا وشارك فيه سعد جهاد عجاج. كان المؤتمر الأول هو المؤتمر

اجتماعياً للتعليم التربوي المستمر التابع لجامعة خاكاسيا الحكومية رسالة من العالم في جامعة بغداد هو «سعد جهاد عجاج». الذي شارك اونلاين عبر التطبيقات الالكترونية في المؤتمر العلمي الدولي التطبيقي الذي عقد في معهد التعليم التربوي المستمر. عُقد المؤتمر العلمي التطبيقي الدولي الثامن «نحو تطوير بيئة مبتكرة مستدامة

تلقى معهد التعليم التربوي المستمر التابع لجامعة خاكاسيا الحكومية رسالة من العالم في جامعة بغداد هو «سعد جهاد عجاج». الذي شارك اونلاين عبر التطبيقات الالكترونية في المؤتمر العلمي الدولي التطبيقي الذي عقد في معهد التعليم التربوي المستمر. عُقد المؤتمر العلمي التطبيقي الدولي الثامن «نحو تطوير بيئة مبتكرة مستدامة

رحيل شيخ اللغات السامية في العراق

كلية اللغات تودع الاستاذ الدكتور خالد اسماعيل



رحيل شيخ اللغات السامية في العراق الأستاذ الدكتور خالد إسماعيل علي / عميد كلية اللغات الأسبق / جامعة بغداد (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧) . في منزله بعقّان . رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويهم وطلبته الصبر والسلوان .

الأسم : خالد اسماعيل علي خالد
محل الولادة : بغداد - ١٩٣٥
المرتبة العلمية : أستاذ
الأختصاص العلمي : اللغات والدراسات الشرقية

الشهادات العلمية :
١- الشهادة الأعدادية - ثانوية الأعظمية - بغداد ١٩٥٣
٢- ليسانس شرف اللغات الأجنبية - دار المعلمين العالية - بغداد ١٩٥٦ - ١٩٥٧
٣- دكتوراة فلسفة في اللغات السامية - جامعة هايدلبرج - ألمانيا الاتحادية ١٩٦٤

الوظائف العلمية والإدارية:

١- محاضر في القسم الشرقي / جامعة فرانكفورت - ألمانيا ١٩٥٩ - ١٩٦٥
٢- مدرس - قسم التاريخ / جامعة البصرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧
٣- مدرس - كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٦٧
٤- أستاذ مساعد - كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٧٠
٥- أستاذ - كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٠
٦- رئيس مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد ١٩٧٠
٧- رئيس قسم الدراسات الشرقية - كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٧٨ وفي عام ١٩٨٢
٨- رئيس قسم اللغة العبرية - كلية اللغات / جامعة بغداد (١٩٨٧ - ١٩٩٦) و (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥)
٩- الأستاذ الأول في كلية اللغات / جامعة بغداد ١٩٩٥



١٠- استاذ زائر - معهد الآثار والأنثروبولوجيا / جامعة اليرموك - الأردن (١٩٩٨ - ٢٠٠٢)
ورئيس قسم النقوش فيها (١٩٩٨ - ١٩٩٩)

١١- عميد كلية اللغات / جامعة بغداد (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)
العضويات العلمية:

١- عضو جمعية المترجمين العراقيين
٢- عضو جمعية المستشرقين الألمان (DMG) منذ عام ١٩٦٦
وحد الآن
٣- عضو جمعية المشرق الدولية (Orient) ١٩٦٦ وحد الآن
٤- عضو مؤازر - المجمع العلمي العراقي / بغداد ١٩٩٨
وحد الآن

النشاطات الجامعية

- ممثل وزارة التعليم العالي في كلية التربية لمنح الحقوق الثقافية للطائفة السريانية - مشارك في لجنة تأليف الكتب المنهجية في قسم اللغة العبرية

- عضو في لجان الترقيات العلمية في كلية اللغات ولجان الترقيات العلمية المركزية في وزارة التعليم العالي وجامعة بغداد

النتائج العلمية:
أ- الكتب المؤلفة:

١- علاقة اسرائيل بالدول النامية خلال عام ١٩٦٨ - وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٠
٢- الاستعمار الأستيطاني الإسرائيلي بعد عام ١٩٦٨ - مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد ١٩٧١
٣- النصوص العبرية الحديثة - كلية اللغات / جامعة بغداد

العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٦
٢- قواعد اللغة العربية الجنوبية - ف - ل بيستون (مترجم عن الأنكليزية) المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٢

ج- البحوث العلمية :
١- الأصول المندمجة - مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد - العدد (١١) - ١٩٦٨

٢- الصناعة الجوية الإسرائيلية - مجلة مركز الدراسات الفلسطينية - جامعة بغداد ١٩٦٩

٣- الحضرم الحظر - مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد - العدد (١٢) ١٩٦٩

٤- ألف التضخيم - مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد - العدد (١٥) ١٩٧٢

٥- الإمالة في لهجة الموصل - كلية الآداب / جامعة بغداد - العدد (٢١) ١٩٧٧

٦- الفعل في القرن الكريم - كلية الآداب / جامعة بغداد - ١٩٧٨

٧- الرقيم : البتراء (بطرا) - مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة السريانية - المجلد (٥) ١٩٧٩ - ١٩٨٠

٨- حرف المضارعة المسند للغائب في كتابات الحضر (الحظر) - المجلد (١١) ١٩٨٧

٩- بين العربية والسريانية - مجلة المجمع العلمي العراقي - الهيئة السريانية - المجلد (٩) ١٩٨٣

١٠- العلاقات الأيرانية اليهودية حتى مطلع العصر الميلادي - مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد ١٩٨٥

١١- العلاقات الأيرانية اليهودية حتى مطلع العصر الميلادي - مركز الدراسات الفلسطينية / جامعة بغداد ١٩٨٥

١٢- الأصول المقارنة للأفعال الأكديّة (بالأنكليزية) - المعهد البريطاني / معهد التعليم الدولي IIE/SRF - عمان ٢٠١١

١٣- الأصول المقارنة للأفعال الأكديّة (بالأنكليزية) - المعهد البريطاني / معهد التعليم الدولي IIE/SRF - عمان ٢٠١٢

ب- الكتب المترجمة:
١- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٢- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٣- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٤- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٥- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٦- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٧- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

٨- خطط بغداد وانهار العراق القديمة - مكسميليان شتريك (مترجم عن الألمانية) المجمع

ذكريات

عماد سعيد دعييل
قسم اللغة العبرية

ماذا عساي ان اكتب عن استاذي الفاضل العلامة الدكتور خالد إسماعيل علي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وم أبداً؟

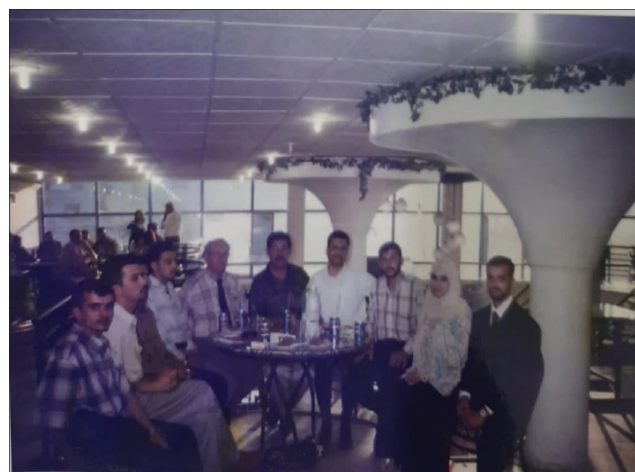
لقد كان رحمه الله رمزاً للعلم والتواضع وحسن الخلق. فلم نتعلم منه لغة الاختصاص فحسب بل تعلمنا منه التواضع ولين الجانب . كانت البسمة الصادقة الجميلة مرسومة على محياه والكلمة الطيبة تجري على لسانه بعفوية مطلقة. لم يبدر منه أي موقف سلبي او فظاظنة او كلمة جارحه منذ ان عرفته أذ درسني رحمة الله في المرحلة الرابعة مادة النصوص الأدبية للعام الدراسي ١٩٩٣ / ١٩٩٤ وفي الماجستير عام ١٩٩٤ / ١٩٩٥ وكان رئيس لجنة مناقشتي في الماجستير عام ١٩٩٦

عندما أصبحت تدريسيًا عام ١٩٩٧ تعرفت عليه عن كثب فتعززت القناعة بنفسي بأنه مفتاح للخير مغلق للشهر. يسعى لخدمه الآخرين سوى بوصفه تدريسيًا ام رئيسًا للقسم ام عميدًا للكلية. وكنا عندما نجلس ونتحدث معه نشعر بأنه ابونا او اخونا الكبير وليس مجرد أستاذ درسنا في مراحل دراسية معينه. حديثه شائق لا يمل وجلسته وديه مفعمة بالحب والطيبة.

أذكر عندما وصل كتاب ترقيتي الى مرتبه أستاذ مساعد في مطلع عام ٢٠٠٤ وكان يرأس قسمنا في حينها قال لي بعفويته المعهودة (انت تستاهل) لقد فرحت جدا بهذه العبارة البسيطة لانها صدرت عن شخص عالم فاضل لا يجامل على حساب العلم وبأدب على الفور بأشراكي في لجنه مناقشته طالب دبلوم تشجيعا وتكرما وأنا لازلت احدث بهذه المواقف الطيبة في كل حين مصداقا لقوله تعالى ((اللم تتركف

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها)) ذات مرة. كنت جالسا في غرفتي عام ٢٠٠٤ فدخل الى الغرفة فبادرت الى الوقوف احتراما له رحمه الله فكان يحمل قدحا من الشاي وقال لي * اكو شاي اذا خب تشرب * قلت له نعم دكتور فقال * الشاي في غرفة

المقرر فكان في حينها اخي وزميلي دكتور حيدر. ذهبت ولم اجد السكر فرجعت فلت له * لم اجد السكر لأريد شايًا فذهب بنفسه وصب لي وجاء رحمه الله يحمل قده الشاي ليقدّمه لي وقد خجلت منه كثيرا لان استاذي وأكبر مني سنا ومؤسس قسمي وعمل ذلك بمنتهى البساطة والعفوية والتواضع . وأختم كلامي بقول رسولنا الاكرم (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) (خيركم من طال عمره وحسن عمله) وأرجو من الله سبحانه تعالى أنه من المشمولين بهذا الحديث الشريف . رحم الله استاذي الفاضل والعالم المتواضع د. خالد وأسكنه فسيح جناته وأن يجعلني وكل من تتلمذ على يده.



اساتذة اللغات يشاركون في مؤتمر العلوم اللغوية والادبية

مفهوم الطبيعة في أشعار يحيى كمال

الدكتور حازم محمد حسين حسن



يحيى كمال بياتلي هو واحد من أعظم مثلي الشعر التركي في القرن العشرين. ترك آثاراً عميقة في تاريخ الأدب التركي بأسلوبه القوي وشعره الغنائي البارز وشخصيته الأدبية التي شكلها في إطار طبيعي وصادق بعيداً كل البعد عن الاصطناع إذ كان رجل فكر وثقافة. وقد استعمل شاعرنا الكبير في قصائده اللغة العثمانية والتركية الحديثة

بمهارة وطمور فهمه للشعر من خلال تكوين أسلوبه وأفكاره الخاصة وتوظيفه لوزن العروض في الشعر. وكتب الشاعر قصائده في موضوعات فريدة تصور الخلود والحب والطبيعة والتاريخ مضيفاً مشاعر عليها فأصبحت قصائده أشعاراً ذات قيمة عالية ردها الناس من جميع فئات المجتمع محققاً بذلك نجاحاً كبيراً وتاركاً آثاراً لا تمحى في العقول والقلوب. وكانت أشعاره تنتقل من لغة إلى لغة فبعثها كلاسيكية

وبعضها رومانسية ما جعلها تقرأ دائماً في المجالس. ووصف بأنه شاعر فريد في عصره يعرف العربية والفارسية بجداره كما يظهر ذلك في شعره. وأرتأيت أن أكتب بحثي في مفهوم الطبيعة لدورها الفاعل في شعره وما جذب إنتباهي من فهمه الخاص لها إذ قام الشاعر بمعالجة عناصر الطبيعة بمهارة في قصائده وبروح العاطفة وخياله الممتد كاتباً قصائد عن البحر والسماء والشمس والجبال والأفاق وهو ما قمت بتحليله

والوقوف عليه في هذا البحث. وتبيّن لنا من خلال البحث بأن الشاعر يحيى كمال البياتلي شاعرٌ يمتلك من الإحساس والعاطفة ما يندر بين الشعراء. إذ كتب قصائد عن الحب والعشق. فبعض القصائد كتبها الشاعر في الليالي التي ينيرها القمر ما يتيح أجواء من الرومانسية تضيء على مخيلة الشاعر انسجاماً مع الطبيعة كما كتب بعض قصائده على شواطئ البحر في اسطنبول. ومن خلال

التمعن في أشعار يحيى كمال بياتلي عن الطبيعة حيث يتجلى أن هناك قصائد رائعة للغاية ومؤثرة في قلوب المجتمع. وفي نهاية بحثي أتمنى للقراء الاستفادة منه. مفاتيح الكلمات: يحيى كمال البياتلي. الطبيعة. الشاعر. الشاعر. البحر. السماء. الجبال. الشمس. السيرة العلمية: الاسم: حازم محمد حسين حسن الجبوري تاريخ الولادة: ١٩٦٦ / ٤ / ٣٠ مكان الولادة: عراق / بغداد

العنوان الوظيفي: تدريسي / كلية اللغات / قسم اللغة التركية الجامعة: جامعة بغداد اللقب العلمي: مدرس دكتور القسم: اللغة التركية وأدائها الأختصاص الدقيق: الأدب التركي البريد الإلكتروني: hazim_yahoo.com@200 رقم الواتس آب: ٠٠٩١٤٧٧٣١٠٧٣٩١٠

الاستعارة والترجمة

فاطمة مثنى فارس / القسم التركي / رابع مسائي

أن فائدة دراسة اللغة العربية للمترجم بوصفها أداة مهمة للمترجم. إذ من خلال إتقان اللغة العربية سيجيد النقل من وإلى اللغة الأخرى.

فعلى سبيل المثال التعبير العربي (رجل اسود الوجه) كناية عن تقصيره أو فقد ماء وجهه من غير الممكن ان تترجم الى الإنكليزية بعبارة (Black man).

لأن الرجل الأسود الوجه في الإنكليزية لا تحمل هذا المعنى أو الدلالة. إنما تعني رجل زنجي فقط. لذا يجب أن ندرس موضوع السياق ودلالاته في اللغة العربية ونطلع على المعاجم لنستطيع ان نعطي للكلمة المترجمة نفس المدلول الذي تعنيه في اللغة الأخرى.

تشكل ترجمة الاستعارة احد العقبات التي تعترض المترجم.

لا ينكر أحد أن مستوى اللغة العربية لدى المترجم. هو أحد أهم المعايير لتحديد مستوى المترجم نفسه. ومكانته في عالم الترجمة. لذلك فالاهتمام بالعربية وتقويتها وتنمية مهاراتها أمرٌ يجب ألا ينفك عنه المترجم المحترف. الذي يبحث لنفسه عن موطئ قدم بين أقرانه من المتميزين.

ختوي اللغة العربية على اثني عشر علمًا. وذلك يدلنا على عظم تلك اللغة. ولكننا لن نتطرق إلى كل تلك العلوم. ولكن سنتناول منها ما هو مهم أو ما يشكل العقبات في الترجمة.

*الاستعارة (Dumarsais): باعتبارها محسناً تنقل بفضل الدلالة الحقيقية لاسم ما إلى

دلالة اخرى لاتناسبها الا بفضل شبه يوجد في الذهن.

اي ان اللفظ الاستعاري يفقد جزء من عناصره المكونة لدلالته الحقيقية الشاملة ليكتسب دلالة استعارية تتم من خلال عنصر التشبيه والمقارنة فعندما نقول: (They showered him with gifts) (اغذقوا عليه بالهدايا)

هنا فقد دلالاته الحقيقيه الفعل (shower) يأخذ دوشاً. او يغتسل ليأخذ دلالة اخرى (اغذقوا على) وذلك للدلالة على كثرة الهدايا.

مثال اخر /

Beauty is but a flower
Which wrinkles will devour
(By Thomas Nashe)

في هذا المثال استعارتان الاول يشبه الجمال بالورده. الثاني هناك تشبيه ضمنى للتجاعيد بذلك الوحش الذي يدمر الجمال.

*ان الشاعر لجأ الى اسلوب الاستعاري ليبين فكرة مفادها (ان الجمال الجسدي لا يدوم مع مرور الزمن وبالتالي فالجمال الحقيقي هو جمال الروح).

*عندما نستخدم استعارة ما فأنا نكون مجبرين على اهمال الكثير من الصفات وفي الوقت ذاته انه لمن الضروري ان نستحضر مفهوم الصفة هي سمة المشابهة لاقامة الاستعارة.

مثال / يقول المثل التركي

Kadın erke in e i, evinin güne idir

المرأة زوجة الرجل وشمس البيت.

يقال للتعبير عن أن الرجل لا يستقيم حاله إلا مع المرأة. لأنها شطره الثاني. ولا يسعد إلا بها. فبها يجد الرجل معنى حياته. وهي تضيء حياته مثل الشمس.

وتمت صياغة المثل في شكل تشبيه بليغ شبهت فيه المرأة بالشمس. ووجه الشبه الإشراف والإضاءة. وكما أن الشمس تكون سبب حياة وسعادة للناس بأشعتها القاضية لحوائجهم. فالمرأة كذلك هي سبب الحياة بالنسبة للرجل.

مثال /

يقول المثل التركي

.Yerin kula ı vardır

ويعني باللغة

العربية "الأرض لها أذان". ويشبه المثل المصري الذي يقول "الحيطان لها أذان"

يضرب هذا المثل لتحذير الانسان من البوح بشيء سري في أي مكان. والمقصود أنه حتى الجدران المعروفة بانها صماء لها أذان ويجب على الانسان توخي الحذر اينما كان واينما تواجد.

*ولا بد من الاشارة الى ان (التشبيه) يختلف عن (الاستعارة) في كونه يستلزم وجود (أداة التشبيه) مثل (like, or, as) في اللغة الإنجليزية.

مثال /

A man of words and of deeds is like a garden full of weeds
And when the weeds begin to grow is like a garden full of snow

(By John Fletcher 1579_ 1125)

في هذا المثال نلاحظ تشبيه الرجل الذي يقول ولا يفعل بالعشب الغير نافع وتشبه العشب الغير نافع الذي يبدأ بالنمو بحديقة مملوءة بالثلج وفي كلا التشبيهين هناك استعمال (أداة تشبيه like) وفيها دعوة الى عدم الأخذ بكلام أولئك الذين يقولون ما لا يفعلون لأن كلامهم غير نافع مثل العشب الغير نافع.

مثال اخر /

يقول المثل التركي

Adamın yere bakanından, suyun a ır akanından .kork

إتق من يطرق (من يخفي حاله) ومن الماء الجاري في هدوء.

المثل عند التحذير من خطر شأن من لا يُعرف حاله. لأن من لا يتكلم ولا يشارك الآخرين آراءه. ساكن سكون الماء الجاري في هدوء الذي يدل على عمق الماء.

هناك التشبيه. المشبه هو الإنسان المتخفي في حاله. والمشبه به هو الماء. ووجه الشبه هو الخفاء والهدوء. وأداة التشبيه محذوفة.

وفي الختام أقول حقيقة ان الترجمة الحاطئة للاستعارة قد يكون لها عواقب داللية وتواصلية تتجاوز الاستعارة المفردة لتمس بعض اركان العمل الادبي كبناء الشخصية في الرواية وهذا ما يؤثر على تقبل القارئ للعمل الروائي المترجم وجأح هذه الترجمة.

الاجتهاد الذهني وعلاقته بالانتباه لدى الطلبة



أ.م.د. كوثر جاسم عبيد

من الصعب أو النادر أن نجد إنساناً لا يعاني من الإجهاد نتيجة للظرف والتغيرات التي مرت بنا من الحروب وانعدام الأمن النفسي والاقتصادي والاجتماعية التي بدورها تؤدي إلى ظهور أعراض الإجهاد لدى الطلبة. حيث أن الإجهاد الذهني الحاصل نتيجة التعرض للضغوطات والتغيرات المستمرة يؤدي إلى شعور الجسم بالضعف والوهن والإنهاك مع ظهور الاضطرابات والأمراض النفسية كالقلق والإحباط والأكتئاب النفسي الذي يحصل إثر التعرض للتغيرات الحياتية بصورة مستمرة. حيث أن تراكمه يؤدي إلى حالة من الإنهاك الكلي والمستديم لدى الطلبة. والذي بدوره يؤدي إلى حدوث اضطرابات في أداء العمليات العقلية المعرفية ككل.

ما تقدم يتضح أن الإجهاد الذهني يحدث عند محاولة الفرد التكيف مع متغيرات البيئة المحيطة به. لذا فإن كثرة التجاذبات المعرفية والتطور المعرفي السريع وتدفق المعلومات بصورة كبيرة وكثرة التغيرات والمنبهات تجعل الطلبة بشكل عام والطلاب الجامعي بشكل خاص. عرضة للإصابة بحالة اختلال في التوازن الحيوي للفرد الحاصل نتيجة للتغيرات والضغوطات الحاصلة في البيئة المحيطة به. لذا فإن كثرة الأحداث والتغيرات المحيطة بالفرد وبالأخص (الطلاب الجامعي) وما يعاني منه من مشكلات تواجهه في ظل الظروف التي يعيشها مجتمعنا الحالي تلعب دوراً مهماً في ظهور أعراض الإجهاد الذهني لديه. إذ أن كثرة التغيرات والمعلومات المحيطة بالطلبة جعلت

بعضها مع البعض الآخر ولا يمكن فصل إحدى هذه العمليات عن العمليات الأخرى. وذلك عن طريق تأثير الإجهاد الذهني المباشر على عمليات الإدراك الحسي والذي يحدث بسبب الجهد والتعب الذي يصيب الحواس وما يلحقه من آثار سلبية في أداء العمليات العقلية التالية للإدراك الحسي كالانتباه والتذكر. إذ ينتج عن ذلك عرقلة أو تلوؤ أو تعطيل في آليات السيطرة والتحكم. فضلاً عما يرافقها من حالات القلق والإحباط والكآبة والملل. التي بدورها تؤدي إلى حالة من التشويش والضعف في أداء العمليات العقلية كفقدان القدرة على الانتباه وعدم القدرة على التركيز أو التعطيل في المعالجات مثل البطء في حل المشكلات واتخاذ القرارات التي تعدّ من أهم أعراض الإجهاد الذهني. إذ يعدّ الانتباه Attention من أهم العمليات العقلية المعرفية كونه أول عملية معرفية يمارسها الفرد عند استقباله لمثيرات البيئة الحسية التي تحيط به. وبهذا فإن أهمية الانتباه تنبثق في أنه يمثل نقطة التقاء المعرفة بالواقع. لذا يعدّ الانتباه العملية المعرفية الأساس لعملية التعلم. كونه يشكل المرحلة الأولى التي يتم فيها اتصال الفرد مع البيئة المحيطة به والتي تعرضه في معظم الأوقات إلى مثيرات كثيرة ومتنوعة بعضها يقتحم الحواس وبعضها يتطلب التوجيه الإرادي لها ووضعها في بؤرة الشعور.

بعد الإجهاد الذهني Mental Fatigue من أبرز الضغوط والمشكلات لاسيما للأفراد من يعتمدون على عملياتهم المعرفية في أغلب الأوقات. فالفقدان المفاجئ للذاكرة وضعف التركيز ونسيان المعلومات والفهم البطيء والسيئ للمواقف أو التغيرات والتردد في الاستجابة فضلاً عما يرافقها من مشاعر الضيق والملل واللامبالاة أو الفتور تجاه المواضيع المقروءة والتي تعدّ من أبرز مظاهر الإجهاد الذهني. فكثرة المعلومات المتباينة والمتداخلة أو السوء في التذكر الذي يحدث بسبب صعوبات الاسترجاع. وما يرافقها من الاضطرابات النفسية من مشاعر الضيق والألم والتعب تشكل أولى أعراض الإجهاد الذهني. لذا فإن عدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق ما بين متطلباته الداخلية والتغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية كونها قد تفوق قدرات الفرد ومصادر المساندة المتاحة لديه تجعل الفرد يواجه الكثير من المشاكل والصعوبات التي تقف عائقاً في تحقيق التوازن ما بينه وبين التغيرات الحاصلة في البيئة التي تحيط به والتي بتأثيرها يختل هذا التوازن. مما يؤدي إلى ظهور أعراض الإجهاد الذهني والذي يمثل أحد مصادر اختلال هذا التوازن. لذا يلعب الإجهاد الذهني عن طريق آثاره السلبية دوراً كبيراً في العمليات العقلية حيث أن هذه العمليات تكون متداخلة

الديكالات وعالم الاطيف

م. م. لبنى عبد الله شبر

منه «الديكالات». وبعد موت هذا الانسان. ينتقل الطيف لمراقبة حياة انسان اخر ولد حديثاً ... دون التدخل في حياته ... وان تدخل فقد ارتكب خطيئة او جريمة. حسب نوع ودرجة التدخل. الاشجار الصغيرة تمتد متراسة ومتشابكة مع بعضها البعض حتى الافق البعيد. وتتلألأ تحت اوراق الكثير منها ثمار احلام بشرية جديدة ... البشر هم من يغذون حديقة الخيال .. لا الاطيف. ان كل ما يتخيله البشر يتخلقونه او يحلمون به خلال النوم يرتفع الى سماء الاطيف ويتشكل فيها على هيئة ثمار تنبت تحت اجسام وشجيرات حديقة الاحلام. ومن هذه الثمار تستخرج الاجساد المعقدة للاطيف ...

تكمين في كونها غير قابلة للتكرار. لا يشغل الطيف نفسه بهذه الاشياء فهو خالد لن يفنى. وحتى فناؤه ان حدث. فله طعم اخر ولا يحدث الا نادراً. انه يتحول ويتغير ولا يفنى. بالرغم من ان ولادته معلومة بلحظة ما من الزمن البشري. جميع الاطيف يتفاعلون مع البشر الذين يرتبطون بهم. هم يأخذون سمات مترسبة من الاناس الذين يعيشونهم على مدى اعمارهم. قصرت او طالعت. ان الاطيف بصورة اجالية هم مثل البشر. لديهم ابتداء الحرية كاملة في ان يفعلوا ما يشاؤون. وهذه الحرية تقيد غالباً بالظروف التي يحيون فيها. كما ان شعورهم بالمسؤولية يقيد هذه الحرية ذاتياً. هذا الطيف لديه مهمة واحدة. فحسب. أن يرافق حياة انسان ما. منذ الولادة حتى الممات. يجمع

او الحزن هو الا تشعر بأي شيء على الاطلاق. لا يخضع الطيف لحسابات الزمن البشري. ولا يبدو له الزمن بالثقل نفسه الذي يشعر به انسان مهدهد في كل الاحوال بالزوال لاي تغير يحصل. كأن يقع عليه سقف البناية التي يسكن فيها. أو اطلاق نار. او تغير جسدي يؤدي الى تلف عضواً أساسياً. أو حتى مجرد اختناق تحت الماء أو أي سبب اخر. ان شعور الانسان بأنه قابل للفناء في اي لحظة. وأن فناءه الذي سيختم رحلته البشرية هو امر نهائي لا رجعة فيه. يجعله يقدر الزمن .. ويضع اطارا عاماً يقيس من خلاله زمنه الخاص. وهذا الاطار ينتجه من متوسط اعمار الناس الذين يعيشون حوله. تحت نفس الظروف والبيئة والمخاطر والتهديدات .. ان قيمة الاشياء

فيستعيد مع رائحتها شعورا ما خامرته خلال الايام الماضية بسبب اقترانه مع رائحة القهوة. وهكذا حتى ينتهي هذا اليوم برحلة انفعالية متنوعة. من النادر جدا ان يحافظ انسان ما على انفعال واحد من الصباح حتى المساء. خصوصا ان كان مع الآخرين. ولم يكن لوحده. ينفعل الانسان ويعبئ طيفه رصيذاً بالمزيد من الديكالات. وكلما كانت شخصية هذا الانسان انفعالية. رخوة. تستجيب للمؤثرات. فان طيفه يحصل على ديكالات اكثر. أما تلك الشخصيات الباردة كأنها جثث تسير على الارض. فهي ملة جدا. وتدفع الطيف الى الثأوب. أو يتمنى أن يصيب هذا الانسان مكروه يؤدي به. حتى ينتقل طيفه لمراقبة انسان اخر. ولسان حال هذا الطيف يقول: الاسوأ من الشعور بالالم



من الدهشة والغضب والحزن. وما الى ذلك .. تشبه حركة الانسان اليومية لمتابعة شؤونه وملاحقته للالتزامات او الاستجابة للمتغيرات التي تحصل في واقعه. حركة موج انفعالي متدرج. يستيقظ الانسان صباحاً كارها لنفسه وحياته بسبب كابوس فظيع او لانه استذكر فجأة ما عليه القيام به خلال هذا اليوم من واجبات مزعجة. فيسمع من وراء النافذة أغنية رائعة. فيتغير مزاجه. ثم يسكب نفسه فنجاناً من القهوة.

الديكالات. ومفردها ديكالة. هي الوحدة القياسية للانفعالات البشرية الست الاساسية ومزيجها المتنوع: الغضب. الاشمئزاز. الخوف. السعادة. الحزن والدهشة. لو كانت هذه الانفعالات الست على بالينة ألوان. ثم قمنا بتكوين مزيج منها. حصلنا على عشرات المركبات الانفعالية. فالكرة يمكن ان يكون مزيجاً من الغضب والاشمئزاز. اما الحب فمزيج من السعادة والخوف والدهشة. اما الشعور بالعار مثلاً فهو مزيجاً

لماذا ترتفع أصواتنا عند الغضب !

يتحدثان في رقة. ذلك لأن قلوبهما قريبان جداً من بعضهما. تلك المسافة بينهما صغيرة جداً أو حتى غير موجودة. ثم تابع عندما يحبان بعضهما البعض أكثر. ما الذي يحدث؟ هما يتهاوسان حينها. لأنهما اقتربا أكثر وأكثر. في النهاية. لن يكون هناك حاجة للحديث بينهما. فقط ينظران لبعضهما البعض. هذا كل شيء. هذا هو مقدار القرب الذي قد يصل اليه شخصان يحبان بعضهما البعض. نظر الحكيم إلى تلامذته وقال: لذا عندما تختلفون على أمر ما. عندما تتناقشون أو تتجادلون. لا تسمحوا لقلوبكم أن تتباعد. لا تتفوهوا بكلمات قد تبعدكم عن بعضكم البعض أكثر. وإلا فإنه سيأتي ذلك اليوم الذي تتسع فيه تلك المسافة بينكم إلى الدرجة التي لن تستطيعوا بعدها أن تجدوا طريقاً للعودة...

الناس عند الغضب ؟ فكر تلامذته لبرهة. ثم أجابه أحدهم : لأننا عندما نفقد هدوءنا. تعلق أصواتنا. رد عليه الحكيم متساءلاً : ولكن لِمَ عليك أن تصرخ في حين أن الشخص الآخر بجانبك تماماً ؟ يمكنك أن تخبره ما تريد بطريقة أفضل. أعطى بعض تلامذته إجابات أخرى. لكن أحداً منها لم يقنع أياً من الباقيين. وأخيراً وضح الحكيم : عندما يغضب شخصان من بعضهما البعض. يتباعد قلوبهما كثيراً. وحتى يستطيعان تغطية كل تلك المسافة ليسمع كل منهما الآخر. عليهما أن يرفعا من صوتيهما. فكلما تزايد غضبهما أكثر فأكثر. كلما احتاجا إلى أن يرفعا صوتيهما أعلى فأعلى. ليعطيا تلك المسافة العظيمة. ما الذي يحدث عندما يقع شخصان في الحب؟ هما لا يصرخان في وجه بعضهما البعض. بل



كان أحد الحكماء في زيارة لنهر مع تلاميذه عندها رأى على ضفتيه مجموعة أفراد يتصارخون في غضب التفت مبتسماً لتلاميذه و تساءل : لماذا ترتفع أصوات

القاره العجوز تتخلى عن الانكليزية

لغه رسميه لبعض دول أوروبا حتى القرن السابع عشر... المعركة اللغويه هذه حمل في طياتها ابعادا سياسيه ورغبات بزعامه أوروبا من بوابه اللغه... السؤال المهم هو هل تنحسر مساحه انتشار الانكليزية مستقبلا... وهل تتراجع عن كونها لغه الاقتصاد الدولي والإعلام العالمي... وتعود إلى القصر الملكي.. لغه للملكه وحاشيتها فقط... سؤال متروك للمستقبل...

تدور نقاشات حاليا في الاتحاد الأوروبي عن اللغه الرسميه التي ستحل محل الانكليزيه بعد انسحاب الملكه المتحد من الاتحاد... أطراف ترشح الفرنسيه وأخرى تقترح الالمانيه لغه بديله... لكن الاتجاه القوي نحو اعاده الاعتبار للغه اللاتينيه واحياءها لتكون لغه رسميه للقاره العجوز... أصحاب هذا الاتجاه يستمدون إلى الماضي العريق للاتينيه وأثرها الحضاري والثقافي التاريخي ولكونها كانت



اختيار تدريسي لعضوية مجلة علمية جزائرية

اختير التدريسي في قسم اللغة الفرنسية بكلية اللغات الدكتور جعفر الموسوي لعضوية مجلة دراسات في التنمية والمجتمع التي تصدر عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة حسية بن بو علي سلف الجزائرية بصفة استاذ مقيم للبحوث باللغة الفرنسية... وجاء اختيار الدكتور الموسوي نتيجة سمعته العلمية وخبرته البحثية في مجال النشر العلمي...

تكريم صاحب أفضل مشروع في مقرر الحاسوب

كرم عميد كلية اللغات الأستاذ الدكتور موفق المصلح الطالب في المرحلة الثانية بقسم اللغة الألمانية سيف جمعة عباس لفووه بلقب أفضل مشروع مقدم في برنامج البوربوينت في المسابقة التي نظمتها مدرسة مقرر الحاسوب الست ندى عبد العزيز مصطفى.. وتأتي هذه المسابقة الطلابية في سياق تحفيز الطلبة وتشجيع المنافسة والتفوق العلمي...

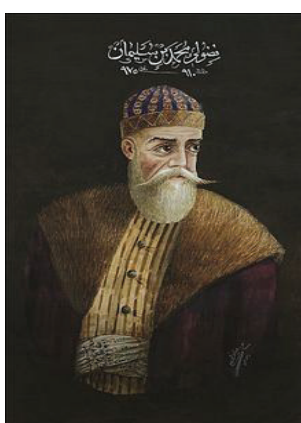
ورشه تقنية

نظمت وحده التعليم المستمر في كلية اللغات يوم السبت الثالث عشر من اذار 2021 ورشه تقنية عن الإضافات في منصة Google meet... وكان هدف الورشة تقديم خدمة للتدريسيين في التعليم الالكتروني وحاضرت فيها مدير الدراسات العليا الدكتور حنش كاطع.. وتأتي هذه الورشة في سياق تعزيز مهارات التدريسيين التقنية...

تكريم أستاذة مبدعة في كلية اللغات



فضولي البغدادي في ندوة مشتركة



عقد قسم اللغة التركييه في كلية اللغات مع نظيره في جامعة اسطنبول التركية ندوة علمية مشتركة عن الشاعر المعروف فضولي البغدادي بحضور السادة معاوني العميد الاداري ا.م.د.رحيم الخزاقي والعلمي ا.م. د.عمار عودة الخالدي ونخبة من الاساتذة العراقيين والأتراك.

كرمت عمادة كلية اللغات الدكتورة احلام حنش كاطع بكتاب شكر وشهادة تقديرية ثمينتا لجهودها في الورش التقنية التي تنظمها وحدة التعليم المستمر لتطوير مهارات التدريسيين وتعزيز تجربة التعليم الالكتروني... وقد اشاد عميد الكلية



تهنئة

الف مبارك للزميلة المبدعة الأستاذة المساعد الدكتورة ابتهاج مهدي عبد الكريم... والزميلة الراقية الدكتورة رشا عبد الرضا لاختيارهما من قبل جامعة الكتاب بصفه خبراء لغة انكليزية في مجلة الجامعة.. اجمل التهاني واطيب التبريكات...

فرنسا والنهضة الفكرية في بلاد الشام



م.د. فريال صالح عمر / قسم اللغة الفرنسية

نقول جالية أوربية رُميت بالمصادفة في وسط الصحراء. إنها جالية مكونة تماماً. يمكن أن تكون لأوريا على تلك الشواطئ الجميلة. إن المستقبل هنا أكبر منه في مصر». إن الصفة المميزة للنظرة المسيحية، كما يقول الباحث هشام شرابي، لا تكمن فقط في كون المثقفين المسيحيين، برغم الاختلافات الفردية، أدركوا وتمسكوا بالقيم والأهداف المستمدة من الغرب، بل إنهم عملوا على ربط المسيحيين العرب بالغرب حضارياً. وهكذا فإن تبايناً أساسياً فرض حاله في موقف المسيحيين العرب من محيطهم الإسلامي، وفي المقابل ظل المسلمون ذوو الفعاليات العلمانية المشابهة في شكل أساس نافرين من الغرب... لقد أكد المسلم الغربي، رغم تمسكه بالقيم الغربية والأفكار المعاصرة، على هويته الإسلامية المستقلة. غير أن العرب المسلمين قد أدركوا كذلك بأن الطابع الإمبريالي للغزاة الجدد كان أحد وجهي العملة، أما الوجه الآخر فكان يتجسد في ثقافتهم وحضارتهم المتقدمة. وهكذا أصبح جميع المثقفين، مسلمين ومسيحيين، أمام تحدٍ كبير نحو التغيير والتحديث. ففي أوائل القرن الثامن عشر نهض عدد من المسيحيين في حلب للتعمق في علوم اللغة العربية على يد الفئة الوحيدة التي كانت تملك ناصيتها يومذاك. أعني مشايخ الدين الإسلامي، وقد كتب بعضهم الشعر والنثر الصحيحين بشغف، ومنهم امتدت شعلة الأدب العربي إلى لبنان. وكان الذين يرغبون في التوظيف يدرسون اللغة العربية بحماس كجزء من إعدادهم المهني، وكانوا ينقلون إلى أولادهم ما قد تعلموه. وهكذا نشأت أسر بكاملها من رجال الأدب. وقد خرج من هذه الأسر كآل اليازجي والشدياق والبستاني. مؤسسو نهضة العرب الأدبية في أوائل القرن التاسع عشر.

فيها أن بيروت أصبحت «مركز التجارة» وكل البيوت التجارية الأوربية قائمة في هذه المدينة. لقد كان هذا العالم الجديد كلياً من الحياة والتجربة في ظل العلاقات التجارية المزدهرة مع أوربا، ومع فرنسا خصوصاً، والاحتكاك بعالم الاقتصاد الغربي، مجالاً واسعاً أمام التجار الشاميين والمسيحيين منهم بشكل خاص لتقبل قيم جديدة، غريبة عن بيئتهم، ولكنها كامنة في نط حياتهم الجديدة مثل قيم النجاح، الإيجاز، المبادرة، التنافس وكلها تدفع بقوة نحو العقلانية، تلك الصفة المميزة التي لازمت المفكرين المتمردين الذين أدوا دوراً مهماً في تجذير الفكر المعاصر. ومن الواضح أيضاً أن اللبنانيين كانوا على صلات مع الغرب أوثق من الصلات التي كانت قائمة بين الغرب وسائر الأقطار العربية في الشرق. فكان لبنان أشبه بمرتعيره التيارات الفكرية الغربية إلى الولايات الآسيوية، في الامبراطورية العثمانية، ما جعل من الطبيعي أن يكون اللبنانيون أول من تأثر بالحضارة الغربية. وكان معظم المسيحيين يتجهون بأنظارهم صوب الغرب المسيحي، ولاسيما فرنسا، على أنها منارة من منائر الحضارة الغربية. كتب لامارتين (La Martine) في «رحلة إلى الشرق»: «أن الشعب الماروني يشكل شعباً على حدة في الشرق، نكاد

والأطباق الخزفية الأوربية وغيرها من البضائع التي كانت الفرنسية لا الانكليزية تحتل المقام الأول في قائمتها. ويرجع أحد الباحثين هذا الأمر إلى أسباب عدة، من ضمنها تقليد الأثر، وإقامة فروع في بغداد للمتاجر السورية ومتاجر إسطنبول التي كانت تتعامل في السلع الأوربية، وخاصة الفرنسية، فضلاً عن سبب آخر يتعلق بتشكّل هذا الذوق الأوربي-الفرنسي الجديد، وذلك بعد الاهتمام بالأدب الفرنسي والتركي من جانب المعلمين من مختلف الطبقات، وكان من أثر التفرد على الحرف والتجارة في الشام، أن ظهرت مهن أخذت أسمائها من المصطلحات الفرنسية، مثل مهنة الأنتكجي أي بائع الأنتيكة "Antique"، وهذه اللفظة لاتينية معناها أثر قديم، ومعنى الأنتكجي هو بائع الآثار القديمة، وكذلك مهنة قومسيوخي ومعناها عميل أو وكيل تجاري، والكلمة مأخوذة أصلاً من اللفظة الفرنسية كوميسون (Commissionnaire)، ومهنة قونطوراجي ومعناها المتعهد، وهي مأخوذة من اللفظة الفرنسية (Contrat) أي العقد. ومن الجوانب الواضحة أيضاً من صلات فرنسا الاقتصادية مع بلاد الشام تفوق المسيحيين في التجارة والأعمال المالية، وقد استقر هذا الأمر فعلياً مع تنامي دور بيروت التجاري، وفي العام 1851 ذكر القنصل الفرنسي

على دمشق من مختلف أرجاء الامبراطورية ليشترتوا منتجاتها، وكذلك المنتجات الفرنسية، ولما كان للتجارة أصول وضوابط خاصة هي حصيلة التطور المستمر، فإن الممارسة والخبرة جعلتا أولئك التجار يتطلعون إلى الرجوع إلى المصادر الأصلية، واتجهوا إلى أوربا، وأقاموا صلات مباشرة مع أسواق المدن الأوربية، ولاسيما الفرنسية منها، ونتيجة لذلك لا تجد في سوريا من لا يدرك تماماً نسب الموازين والمقاييس الفرنسية، أو من لم يطلع على العادات التجارية الفرنسية، أو على شروط صفقاتهم، أو على التنزلات التي تعطى على المبيعات المختلفة، وهكذا استطاع تجار بلاد الشام مجارة التجار الأوربيين، بل وحتى المقيمين منهم، في مجال عملهم التجاري. ولما كانت الصلات التجارية كبيرة الأهمية بين مدن بلاد الشام بفضل شبكة من الطرق البرية والنهرية والبحرية، كان من السهولة ملاحظة التشابه فيما بين الأسواق التجارية لهذه المدن. إذ غلب الطابع الأوربي على الاستهلاك فيها بصورة أو بأخرى، بحيث حتى بدو توابع بغداد بدأوا منذ ثمانينات القرن التاسع عشر يتطلعون على المنتجات الأوربية من النمط الذي لم يعرف أبواهم أيضاً منها، بل إنهم بدأوا يستعملونها، مقدرين فوائدها، من ذلك الساعات والأسلحة

سأهمت مشتركة في تعزيز الأثر الفرنسي في بلاد الشام، ويأتي في المقدمة منها الغزو أو الاحتلال أو التدخل والحماية على مراحل زمنية مختلفة. أما العامل الثاني فيمكن ملاحظته من خلال العلاقات المتميزة مابين الدولة العثمانية وفرنسا، والتحديث الذي خضعت له الدولة العثمانية (كانت بلاد الشام في قلب هذا التحديث لأسباب ذكرت سابقاً، ولأخرى سنأتي على ذكرها لاحقاً، وأخيراً فإن العامل الثالث هو تأثير بلاد الشام لما جرى في مصر بعد حملة نابليون 1798. سعت فرنسا، في الوقت نفسه، إلى توثيق علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع بلاد الشرق العربي ولاسيما في مصر وسورية، بل يمكن من هذه الناحية القول أن فرنسا استطاعت أن تتقدم في أحيان كثيرة على بريطانيا، منافستها الأولى في الصراع على المنطقة. فمنذ القرن السابع عشر كانت فرنسا الشريك التجاري الرئيس لسوريا، وربما نالت نصف إجمالي التجارة السورية. وكانت دمشق، بفضل موقعها، المدينة التجارية البارزة في سوريا وفلسطين لكونها المستودع التجاري لبضائع جزر الهند الشرقية وفارس والصين وجميع بلاد العرب، وإنتاجها الحرفي المتميز الذي كان يتكون من المنسوجات الحريرية والقطنية، والتي كانت سوقها رائجة، إذ كان التجار يتهافتون

كانت الفكرة الأساسية لإجاء الفرنسيين نحو بلاد الشام، منذ أقدم العصور، هي في وجود قبر المسيح المقدس (ع) ومسقط رأسه فيها، مما وجه إليها الأنظار أيام عصفت بأوربا في القرن الخامس بعد الميلاد موجات من البرابرة الوثنيين، فغمرتها بالخراب وأنشأت بين أرجائها الفوضى، وعاملت سكان فرنسا القدماء بقسوة وجفاء، فاجتهدت أنظار هؤلاء إلى الشام حيث ظفرت المسيحية في ظل الدولة البيزنطية القوية، ونعمت بحمايتها ضد وثني الفرس المجاورين، وجالت بمخيلتهم صور الكنائس الموشاة، والأديرة المزخرفة المحلاة، فعزموا على زيارة هذا الشرق الأمين، مهد المسيحية الأول، وقبلتها في ذلك الحين. وفي عهد الدولة العباسية، زمن خلافة هارون الرشيد، حدث أن أوفد بطريرك بيت المقدس بعثة إلى شارلمان، ملك الروم، سلمته مفاتيح كنيسة القيامة وقبر المسيح المقدس، وطلبت حمايته بإلحاح كما تذكر ذلك بعض المصادر الحديثة (1)، وكانت هذه الحادثة هي الأساس الأول الذي يبرر به الفرنسيون تدخلهم في بلاد الشام، ويدعون لأنفسهم بموجب «حقاً تاريخياً». ثم وقعت الحروب الصليبية، فكان لفرنسا فيها مركز الصدارة، وكان فرسانها وجنودها نواة الجيش الذي دخل بيت المقدس، والإمارات اللاتينية التي عاشت في الشام حقبة من الزمن، وفيها بذل الفرنسيون الأرواح والدماء مع باقي الغزاة، فعدت فرنسا ذلك فيما بعد ثاني الأصول السياسية «حقها التاريخي» في الشام، وتقاليدها الموروثة، والواقع أن احتكاك الشرق بالفرنسيين بشكل خاص كان له أثره في إبقاء شيء من مكانة فرنسا فيه، فكانت بلاد الشام المكان الأكثر أهمية في هذا الجانب، حيث تلقت التأثيرات الفرنسية تبعاً، وعلى مرّ العصور، بشكل مباشر أو غير مباشر، ويمكن تحديد ثلاثة عوامل

كذبة نيسان: موروث دخيل قلده العرب بلا دراية....

ضحى المفتي



لكذب صفة مذمومة ومحرمة ولا يوجد دين أو شريعة خلل الكذب حتى وإن كان للمزاح لأنه يتسبب بمشاكل كثيرة، وكذبة نيسان وكما يسمونها كذبة ابريل أو خدعة ابريل هي موروث أوروبي وقيل الكثير عن أصل نشأة هذه الكذبة ولماذا تمارس في نيسان خديدا، وكما ذكرت بانها بدأت في أوروبا وأصبحت عادة تمارس كل عام لغرض المزاح ثم اتسعت لتصبح تقليد دارج في الوطن العربي استخدم للمقالب والمواقف الكوميديّة المضحكة والتي انقلبت إلى حالات مأساوية في أحيان كثيرة. إلا أن الكثير منا يمارس هذا التقليد دون معرفة لأصول تلك الكذبة وسببها، والروايات كثيرة التي تحدثت عن نشأة هذا التقليد وأسبابه و تقول إحدى تلك الروايات أنه عندما كان المسلمون يحكمون إسبانيا كانت قوتهم كبيرة جدا وقد حاولوا الغربيون إنهاء حكم الإسلام وإيقاف امتداده ولم يفلحوا فعمدوا

على إرسال جواسيسهم إلى إسبانيا لمعرفة سر قوة المسلمين التي يصعب معها هزمتهم فوجدوا أن الالتزام والتقوى هما سر قوتهم فبدأوا بتخطيط واستراتيجية لكسر هذه القوة وقاموا بإرسال الخمر والسكاكر إلى إسبانيا مجانا لالهاء المسلمين واضعاف التزامهم وتقواهم وخصوصا الشباب وفعلا نجحت خطتهم وانها حركت المسلمين واستطاعوا إخضاع إسبانيا لسيطرتهم وسقطت آخر مدينة إسبانية وهي غرناطة في (1) أبريل واعتبروها خدعة أبريل وأصبحت تقليعة يحتفلون بها كل عام، ومن تسمياتها أيضا (يوم الحمقى) وهذا واحد من الأسباب التي عرفها التاريخ لنشأة تقليد كذبة نيسان وهذا كفيلا بأن يدعونا لنبدد ذلك التقليد الأعمى لأنه يمثل تمكّن الكفرة من خداع المسلمين والانتصار عليهم.

وقد نهانا ديننا الإسلامي عن التشبه بالكفرة وتقليدهم لاختلافنا عنهم في الالتزام والطباع والعادات الاجتماعية وغيرها، ورغم ذلك جرى هذا التقليد في بلدان الوطن العربي وأخذ الكثير يتهيئون لهذا اليوم بأبتكار أنواع الأكاذيب وأغربها لتوريط آخرين بها وكما رأينا وسمعنا عن نتائج سيئة ومشاكل وويلات جرت على الناس بسبب تلك الأكاذيب واثرت على مصالح ناس وأوقعتهم

في خسائر مادية ومعنوية في أحيان كثيرة. وعندما كنا صغار كان والدي يوصينا بأن نأخذ حذرنا ولا نصدق أحد يوم الأول من نيسان لأن هناك الكثير من الأكاذيب يطلقونها بعض الناس في هذا اليوم ويجب أن نكون متيقضين لهذا الأمر ولا نخدع بما يقولونه لنا واستفدنا من حذير والدي ونقلناه عندما كبرنا لأولادنا لتحصينهم ضد تلك الأكاذيب والمقالب.

وحضرتني بعض الأكاذيب بحجة المزاح والضحك وما نجم عنها من أذى واذكر عندما كنت طالبة في الجامعة وفي أحد الأيام دعرنا عند وصولنا للجامعة صباحا بوجود لافتة نعي لزميلنا بنفس الشعبة اسمه مؤيد واذكر صدمتنا الكبيرة والمنا على فقدان زميلنا وقام حينها أحد الزملاء بالاتصال بعائلة مؤيد لمعرفة وقت وموقع العزاء وسمعت والدة مؤيد بالموضوع فسقطت مغميا عليها وتم نقلها إلى العناية وتبين بان الأمر كله من تدبير زميلنا مؤيد ليمزح معنا بكذبة بمناسبة انيسان.

ووفي مزحة سخيفة أيضا قام زوج اختي الذي كان يعمل في إحدى الشركات بمحافظة قريبة من بغداد بإرسال ورقة استدعاء إلى المحكمة لرفعة دعوة طلاق عليها وبعد أن استلمت الاستدعاء حتى انهارت من البكاء وضاق تنفسها ونقلناها فوراً

إلى المستشفى وعندما سمع زوجها ترك دوامه خارج بغداد وأخذ يقود السيارة بسرعة كبيرة ليلا ليصل إلى المستشفى ولا نشغال تفكيره وسرعته عمل حادث في الطريق خطمت السيارة وأصيب هو برضوض وتبين بان التبليغ مزور وقد قام بإرساله لغرض المزحة فقط.

وفي العام الماضي رايت ابنتي حزينة ومرتبكة لأنها قرأت على الفيس بوك خبر استشهاد زميلها في الكلية وأخذت تتصل بعدد من زملائها وزميلاتها ليتكلموا في الموضوع والكل يؤكد بانه قرأ الخبر وتم الاتصال على رقم ذلك الزميل لكن الخط مغلق فكتبوا نعي على الفيس بأسم زملاءه وبالصدفة قرأ النعي والدة الذي انصدم بالموضوع خصوصا أن ابنه كان يسكن في بيت أخيه لقرية من الجامعة وتم نقل والدة للمستشفى بحالة يرثى لها واتضح فيما بعد أن الموضوع مقلب قام به أخوه بالاتفاق مع صديقة المقرب وأغلقوا تلفونه وهو نائم ولا يعلم شيئا.

ويقول الحامي محمد موزان إن المواطن العراقي لديه من الهموم ما يكفيه وهو متعب وظرفه النفسي صعب لذا فهو سريع الغضب ولا يستطيع التحكم بأعصابه بسهولة لذلك لا يتقبل المزاح الثقيل الذي يؤدي إلى مشاكل كثيرة وصلت نتائجها لحد القتل أحيانا.

بينما يرى يزن محمود طالب جامعي أن الوضع العام متعب ويحتاج الشباب على وجه الخصوص للخروج من الروتين والنمطية فيعمدوا على المزاح واللهو مع الأصدقاء والزملاء بقصد التسلية ومنها استغلال اليوم الأول من نيسان لعمل المقالب للضحك وتغيير الجو لكن تلك الأكاذيب بسيطة ولا تؤثر أو تتسبب بالأذى لأحد.

ومع الأسف هناك من يعتبر ترميز الكذب وتصديقه من قبل الآخرين مهارة يتميز بها و نوع من الشطارة قد يكون الهدف منها لغرض المزاح أو المداعبة دون أن يضع في حساباته ما قد يحصل جراءها من تداعيات وأمور غير محمودة لا ينفذ معها الندم، ويبقى الكذب بحد ذاته صفة سيئة ليس لها وقت محدد ولا يحتاج إلى يوم تاريخي وعالي للابتهاج به وممارسته بغفلة عن أضراره.

ومن هذا المنطلق من الضروري أن نعي بشكل أكبر خطورة السعي وراء التقليعات الدخيلة على مجتمعنا ونبتعد عن سفاسف الأمور غير الجدية والتي لا تجلب لنا سوى الأذى والندم والدمار، ويروا ندي مقترح ظريف لو نبتدع (يوم للصدق) نحتفل فيه لأنه أخذ بالتراجع في واقع حياتنا التي نعيشها ولا بد من السعي لاستذكاره والتشجيع على الالتزام به لما له من فضائل أكدتها عليها كل الأديان السماوية.

حوار فلسفي

دعاء عبد الكريم عبدالله
مترجمة لغة تركية

ج-أ

أنت محقة لكن دعيني أختصر لك المسألة. لكنها لم تكن تعلم إن شرارة الحب تنقد بالجدال. بينما كان يحاول تقبيلها دون أن تتوقع ردود أفعاله اللامعقولة لما أثارت فضوله أفترب منها ليمزق ثيابها صفعته بقوة ثم غادرت المكان. ما إن بدأ يكيل لها السباب أنظري إلى ملابسك الصفيقة وبعدها تعلمي كيف تتحدثين مع أصحاب الفكر والفلسفة الذين لن تعطي إلي مقامهم بسلم أحلامك المكسور. قالت له

الكروموسومات و الجينات الوراثية ليكون مجنوناً دون أن يعي ذلك. أما الآخر المتطرف الذي يفقد غيه ليعلم إن العالم بأسره لم يخلق بإرادته لكن رغم هذا يجادل و يناقش فينتهي به المطاف يجلس وحيداً مجنوناً أو لربما حبس أفكار تلتهم مخيلته و تنخرها كما تنخر الأفة جذوع الشجر كذلك عقله.

ظل يحرق بعينها العسلية اللون يردد في داخله: هذا ما أكرهه في النساء صاحبات العقول المسنة رغم جمالهن وأعمارهن الفتية. قال لها:

. جرب كل المحظورات بهدف الإكتشاف فتعاشر البيضاء، السمراء و الشباب فتتسائل عن المثلية لتكتشف فلسفة الجنس. ثم تناقش المسلم و تتلون بألوان المذاهب الأربعة. تدخل الكنائس، تبحث في الإنجيل و التوراة و الزبور و التلمود لتجد ثغرة ما لتثبت إن الأديان تتناقض مع المنطق تحت ذريعة رأس الحكمة معرفة المتبوع. و هل يستحق كل هذا الولاء والإذعان دون نقاش أم لا؟ أما الجنون فهو قسمين الأول لا إرادي و الثاني إرادي. فأما الأول: فقد يولد الإنسان بحسب

تبيس البراز على جسده ورأسه الممتلئ بالعلم والمعرفة والنظريات الفلسفية حتى إنه فقد حياته وهو يحاول إنقاذ نفسه من حيوانات الغابة التي أكلته بينما ظل عاجزاً عن الحركة. كيف له أن يقول النار أصل الحياة بينما لهيب الشمس أفقده إياها؟ و لو كنت توافقه الرأي قل لي هل أنت مجنون؟. أجابها: يوماً ما ستفهمين إن الفلسفة أصل الوجود و لكن ما علاقة الفلسفة بالجنون؟. الفلسفة هي أن تجرد من قلبك و تفلت لجام عقلك نحو اللامحدودية

=Sophy=حكمة). تعني بإجتمع مقطعيها «حب الحكمة». الآن أخبريني يا صاحبة الوجه الملائكي و الروح الطفولية. كيف لك أن تصفينهم بالجانين؟. لم تكثر لجمالته فهي تعلم إن الرجل يتغزل بالمرأة ليطلق العنان لقلبه بدل عقلها ليحصل على لحظات من الحب يحتفظ بها لنفسه فقالت: الدليل على ما أقول أنه أحاط نفسه بمخلفات الحيوانات ثم أفترش من براز الحيوانات لينام تحت أشعة الشمس لعله يتعافى من مرض الودمة. ما إن

إلى أحدهم... تعال لتبادل الأدوار أنا الميت فيك و أنت الحي في قلبي. بينما كان يتحدث عن الميتافيزيقا سألته سؤال غريب. أيها الفيلسوف: هرقليطس أبو الفلاسفة كان يقول إن النار أصل الحياة. أنا أكاد أقتنع فيما يقول لكن سؤال يراودني بين الحين و الآخر: هل الفلاسفة مجانين بمحظ إرادتهم؟. أجابها: إنها مفهوم معقد قرأت لأحدهم ذات يوم كتب عن الفلسفة قائلاً: إذا كانت كلمة الفلسفة Philosophy المشتقة من اليونانية (Philo)

دور المرأة في التعليم

الدكتورة / أسماء هاشم سالم ال فهد
كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة
قسم الإعلام / فرع بغداد



التي خترق لتبهر الطريق للأجيال فدورها عظيم فهي تعلم وتربي وتغرس الحياة الاجتماعية الصحيحة للإعلام كان له دور مهم ولاسيما التلفاز والاذاعة في نشر الوعي وتنقيف المرأة من خلال البرامج والمحاضرات والندوات والورش والحلقات النقاشية والمؤتمرات فالتعليم كان الزامياً فحق المرأة ومساواتها مع الرجل ومشاركتها في جميع المجالات التعليمية والاجتماعية والسياسية والسياسية والسياسية والاقتصادية حققت اعلى الدرجات العلمية وتميزت على مستوى عالمي

فالمرأة هي نصف المجتمع وأساس المجتمع. فالمرأة هي الأم والأخت والزوجة والأبنة ... الخ. حيث قال نجيب محفوظ (المستهين بقدرات النساء أتمنى أن تعاد طفولته بدون أم). المرأة المتعلمة يكون لها احساس بالثقة والفخر والشجاعة وقوة الشخصية. المرأة عندما تتعلم سوف تعلم عائلة بأكملها وتقود مجتمع بأكمله فالتعليم مهنة ممتعة وجميلة تعمل على تحسين الثقافة وتطور شخصية الفرد والإفادة من جميع الأمور التي يتعلمها بالمدسة من ناحية حياته المختلفة فالتعليم يساعد على إجراء كافة البحوث العلمية الحياتية ويساعده على التفكير بشكل صحيح ويحلل كافة الظواهر المختلفة ووضع استنتاجات منطقية وواقعية وهو حق من حقوق الإنسان ويساعد على رفع الوعي الصحي والثقافي والاجتماعي بصورة ايجابية لذلك يكون سلاح المرأة العلم والتعلم وأيضاً يؤمن العلم ما يسمى بالاستقلال المادي للمرأة وذلك من خلال منحها دخلاً شهرياً خاصاً يمكنها من خلال تحقيق الاستقلال وعدم التبعية لغيرها مما يضمن لها حرية القرار الذاتي ويمنح العمل للمرأة مكانة اجتماعية ناجحة بين افراد المجتمع حيث يتيح لها تحقيق ذاتها وطموحها وعدم اقتصر دورها على العمل داخل المنزل وكذلك تساند عائلتها مادياً ومعنوياً وينمي وعيها حول الاهتمام بنفسها وبعائلتها. فالتعليم يحسن الحالة النفسية والدفاع عن نفسها دون خوف. فالمرأة المتعلمة تخرج اجيال على يدها ولها دور جوهري رئيس ومهم لأنها الركيزة الأساس في المجتمع ولا يقتصر دور المرأة في التعليم الدراسي انما يتعدى في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والزراعية منها الخياطة والفلاحة والعمل في شتى الميادين المختلفة. (من ذاق ظلمة الجهل ادرك أن العلم نور). جاء هذا المقال بمناسبة عيد المرأة العالمي

يُعد التعليم احد ركائز العملية التنموية التي خُقق في جوهرها جملة من الفوائد على مستوى التنمية الذاتية للأفراد والتنمية الوطنية في آن معاً. وعليه فإن التعليم كل من الإناث والذكور ينعكس إيجابياً على زيادة فرصهم وتوسيع حياتهم المستقبلية. ومع ذلك يمكن القول بأن تعليم الإناث له نكهة تنموية بمذاق خاص كونه يحقق مكاسب إضافية لا يبد ستلقي بظلالها على التمكين الذاتي للمرأة والأسرة في المجتمع. ومن بين هذه المكاسب إطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة لديهن بفعل الثقافة الذكورية والعادات والتقاليد التي تنظر اليهن من منظور ايجابي يحصرهن في اروقة العمل المنزلي وتبعاته وايضاً امتلاكهن القدرة للسيطرة على قراراتهن التي تتعلق بخيارتهن في رسم ملامح الحياة اللاتي ينشدهن.

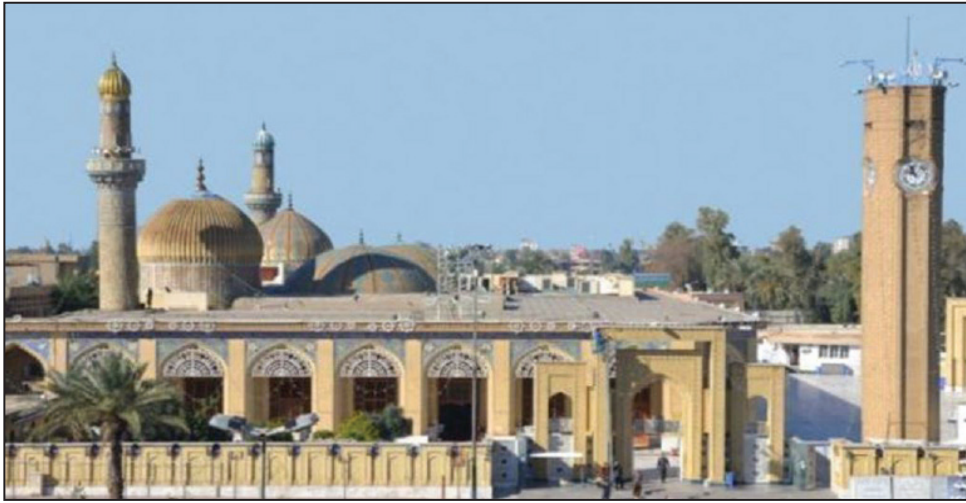
ان تعليم الفتيات يشكل أداة فعالة وضرورية للحد من ظاهرة الفقر وضمن حقوق الإنسان. التشريعات والقوانين تنادي وتطالب بتعليم المرأة إيماناً بأنها عنصر هام في حريك عملية التقدم والازدهار والنهوض بالمجتمع.

وإذا رجعنا إلى الماضي ننظر إلى ان المرأة حرمت من التعليم لكن عندما جاء النور الإسلامي رفع شعار العلم والتسلح دون تمييز بين الذكر والانثى قال تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وقال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة). فقد مارست المرأة دورها كمرمضة ومعلمة ومهندسة وطبيبة. المرأة المتعلمة هي الشمعة

أفراح تخرج الطلبة تتحدى كورونا



أسماء احياء بغداد ومعانيها في اللغة والتاريخ



تملكها بعض ولاه المماليك في بغداد في أوائل القرن التاسع عشر كانوا يلقبون بالوزراء (الوزيرهي رتبة عثمانية تسند الى كبار الموظفين وبخاصة الولاة في الولايات المهمة) فنسبت اليهم.

٤١- العلوازية: وتسمى خطأ العيواضية والأصل اسمها (البلوازية)نسبة الى بساتين لرجل من اهل اواخر العصر العباسي يدعى(بلواز) فعرفت المنطقة به فيما بعد ...

٤٢- الصرافية: منسوبة الى مالكها وهو احد الصرافيين.

٤٣- بوب الشام: نسبة الى احد ابواب مدينة المنصور الذي يسمى (باب الشام).

٤٤- الكريعات:نسبة الى عشيرة الكريعات العربية التي نزلت بها أبن العصر العثماني

٤٥- نجيب باشا:سميت بأسم محمد نجيب باشا الذي تملك أرضها في أثناء ولايته على بغداد سنة ١٨٤٢م-١٨٤٩م وأليه نسبة الحلة فيها بعد

٤٦- الكسرة:سميت بذلك نسبة الى الكسرة التي حدثت في سدتها من جهة النهر بسبب فيضان دجلة سنة ١٩٢٥م

٤٧-الثعالبة:لكثرة الثعالب في أرضها.

٤٨- الثورة: يعود تاريخ تأسيس إلى عهد عبد الكريم قاسم الذي أنشأها في ستينيات القرن العشرين (مدينة الصدر) سميت بهذا الاسم بعد عام ٢٠٠٣ نسبة الى السيد محمد محمد صادق الصدر

٤٩- لأ عظمية : سميت بالأعظمية على اسم الإمام الأعظم .

الاسم بالعصر العثماني وهي كلمة تركية معناها الذباب اشارة الى كونها كثيرة الذباب.

٣٢- باب الشيخ: نسبة الى باب الشيخ عبد القادر الكيلاني المدفون فيها سنة (٥٦١هـ).

٣٣- النصبة: سميت بذلك لأنخفاض أرضها عن سائر محلات الأعظمية ولذا فأنها كانت معرضة للغرق بماء النيز على الدوام

٣٤- السفينة: سميت بذلك في نهاية القرن التاسع عشر نسبة الى سفينة كانت ترسو هناك

٣٥- الدهانه:عرفت في العصر العثماني بالدهانه نسبة الى باعة الدهن الذين تكثروا محللتهم هناك.

٣٦- رأس الحواش:أنشأ سنة ١٩٣١م وهي تمثل آخر عمران الأعظمية وبعدها ثمة بساتين تمتد حتى باب المعظم .

٣٧- الصليخ:تصغيرا صلخ)وهو نصف البئر الكروية التي تبني على حافة دجلة وتسقى فيها البساتين والمزارع وكانت تسمى في العصر العباسي بأسم الشماسية وهم خدم الكنائس مما يشير الى كثرة الكنائس والأديرة سابقا هناك

٣٨- راغبة خاتون:نسبة الى إحدى سيدات بغداد في أواخر العصر العثماني وهي من أملاكها

٣٩- هيبة خاتون: نسبة الى سيدة صالحة كانت تسكن الأعظمية في أواخر العصر العثماني ودفنت فيها سنة (١٩١٩م) .

٤٠- الوزيرية : محلة أنشئت على أرض زراعية واسعة

٢٥- تحت التكية: نسبة الى تكية قديمة كانت تقع في اخر محلة قنبرعلي وهي تقع ادنى من التكية.

٢٦- باب الاغا: تنسب الى اغا الانكشارية في العصر العثماني والباب معناه الدائرة الرسمية او المقر الرسمي للاغا.

٢٧- سوق الغزل: ينسب الى السوق الشهير بتجارة الغزل في العصر العثماني وكان في العصر العباسي جزءا من حرم دار الخلافة العباسية وبني فيه جامع القصر الذي سمي جامع الخلفاء.

٢٨- الكاظمية: سميت بهذا الاسم نسبة لوجود مرقد الامام الكاظم عليه السلام فيها العديد من الطبقة الراقية الارستقراطية حيث اشتغل اهلها بصياغة وبيع الذهب وتحتوي على اشهر سوق للذهب بالعراق

٢٩- الربيعية: نسبة الى وقوعها على تقاطع شارعين

٣٠- الصدرية:عرفت بهذا الاسم في القرن الثامن للهجرة (٤م)نسبة الى الشيخ صدر الدين ابراهيم الحموي الشافعي الزاهد المتوفي سنة ٧٢٢هـ والمدفون فيها

٣١- السنك: عرفت بهذا



السلاح و (جي) وهي أداة النسبة للحرفة فيكون معناها وظيفة من كان يوزع السلاح على الجيش والمسؤول عن حفظه.

١٩- الدورة: نسبة الى دورة نهر دجلة الذي يدور حولها من ثلاث جهات . ورد هذا الاسم لأول مرة في مطلع القرن (١٩ م) .

٢٠- العامرية : كانت الارض ملوكة لعشيرة البوعامرفي أوائل القرن السادس عشر ميلادي.

٢١- الحارثية : نسبت الى تلؤل أترية وهي بقايا قرية كانت في العصر العباسي تدعى (قرية الحارثية).

٢٢- الفضل : نسبة الى جامع انشأ بالقرب من قبر الفضل ابن سهل بن بشر الشافعي الواعظ البغدادي المتوفي سنة ٥٤٨ هـ

٢٣- الميدان: نسبة الى الميدان الذي ظهر في القرن التاسع للهجرة وهو بمثابة ساحة عرضات مخصصة اصلا للاغراض العسكرية

٢٤- الكوليات: تنسب الى الكوليات وهي جمع كولة وتعني ملوكا. فهي الحلة التي نزلها جنود المماليك في بغداد في عهد توليهم الحكم (١٧٥٠-١٨٣١م)

(رستم اغا)وكان من امراء المماليك وقد عاش في القرن (١٩م).

١٠- الجعيفر: تنسب الى عشيرة الجعافرة التي نزلت هناك في اواخر العصر العثماني وكانت تسمى في العصر العباسي (الرملة).

١١- الشواكة: نسبة الى جامعي الشوك المستخدم في الوقود وبائية ويرجع اسمها الى منتصف القرن التاسع عشر .

١٢- علاوي الحلة: وهي جمع علوة نسبت الى باب الحلة من ابواب سور بغداد.

١٣- العطيفية: عرفت بهذا الاسم منذ مطلع العصر العثماني حينما اقتطعت السلطات العثمانية هذه الارض للسيد عطيفة بن رضاء الدين الحسيني المتوفي سنة(٩٢٤هـ).

١٤- الطارمية: يعود اسمها الى العصر العثماني ويتكون من مقطعين (طغارا و (ميه) ومعناها ان الارض كانت تنتج حاصلات يساوي مئة طغار مقابل طغار واحد من البذر.

١٥- الشالجية: تنسب لمالكها القدماء وهم (آل شالجي موسى) إحدى الاسر التجارية في بغداد.

١٦- البيجية: تنسب الى بعض البيكات في القرن التاسع عشر

١٧- الوشاش: تقع على نهر الوشاش (الخزر) ونسبت الى صوت هدير الماء فيه .

١٨- الجيبه جي: نسبة الى مالكها آل الجيبه جي وهي أسرة بغدادية قديمة أخذت اسمها من الكلمة التركية المؤلفة من مقطعين (جيبه) الحرفه عن (جعبة) أي موضع

١- سبع إيكاز: نسبة الى سبع بكرات (كرود) كانت ترفع الماء من دجلة لسقي البساتين.

٢- الكيارة: سميت كذلك لوجود (القيبر) فيها.

٣- الغزالية: الارض التي تكثرت فيها الغزلان ورد اسمها لأول مرة سنة (١٩٠٨) وكانت موضع الصيد المفضل لولاة بغداد في العصر العثماني .

٤- البتاوين: منطقة زراعية نسبة الى البتاوين وهم جمع بتاوي وهي مزارعون نزحوا من قرية (لبت)على النهروان شمالي ديالى واقاموا فيها أبن القرن التاسع عشر.

٥- أرخته: نسبة الى السيدة أرخته بنت بدر من اهل محلة باب الشيخ وكانت تمتلكها بستانا. ثم أشترتها اليهودي أفرايم ببلوك سنة(١٩٣٠) وقسمه الى محلات وشوارع .

٦- أبو اقلام: كانت بستانا للحاج عبد الغني درويش المعروف أبو اقلام نسبة لدخوله في صفقة تجارية وشراء كميات كبيرة من اقلام القصب المستخدمة في الكتابة .

٧- الجادرية: منطقة زراعية كبيرة يعود نسبها الى مالكها السابقين وهم ال الجادر المعروفين في بغداد والموصل وحلب وكانوا قد أشتروها من العكابين في مطلع القرن الحالي وعرف قسم منها بالسبع قصور.

٨- الزعفرانية: قرية قديمة ورد اسمها في العصر العباسي وسميت كذلك لزراعة الزعفران فيها.

٩- الرستمية: أرض واسعة تنسب الى مالكها القديم

لغات تفتح ملف الحداثة

دراسات نظرية وتطبيقات عملية

...عقدت شعبه التقييم اللغوي في كليه اللغات ندوه علمية بعنوان اثر الحداثة في الدراسات الادبية والنقدية والمقارنة..والقى تدريسيو اللغة العربية دراسات تناولت مختلف جوانب الموضوع وعرضوا تجارب الحداثة لدي عده شعراء عرب من بينهم ادونيس ونزار قباني وصلاح عبد الصبور وآخرون...

مفهوم الحداثة عند ادونيس

الأستاذ المساعد رقية أياذ احمد



للحدود وقفز على التاريخ).
٢. إذ ان وجود الابداع في زمن تاريخي متأخر لا يشفع لحداثته، باعتبار انه لا يؤمن بالحداثة انطلاقاً من الزمن وحيث ان الابداع عنده يقاس على بنية النص وعلى العلاقات التي خلقها المبدع داخل نصه، ومن هنا فإبداعية النص هي التي تحكم على حداثته فالإبداع عند ادونيس لا يرتبط بزمن معين او بعصر بذاته، لان الحداثة عنده (ما يكون ضد الزمن ومنها ما يستبقه ومنها ما يتجاوز ايضاً فحين بهزنا اليوم شعر امرئ القيس مثلاً او المتنبي فليس لأنه ماض، بل لأنه ابداعاً كمثل لحظة تخترق الأزمنة)).

فالإبداع الحداثي يخترق الزمن ولا يعيش حبيس زمنه فهناك بعض الاعمال القديمة لا زالت تعيش حتى اليوم مثل الايلاذة وبالمقابل هناك بعض الاعمال مسحت بمجرد تأليفها لما في بنيتها من مضادات التجدد. وينفي ادونيس رأي الذين يزعمون ان الابداع هو مخالفة للقديم وانتاج المختلف عنه وليس المتشابه له وذلك بقوله: هذه نظرة اليه تقوكم على فكرة انتاج النقيض وهي في شأن النظرة السابقة تحيل الابداع الى لعبة التضاد، تلك تضاد الزمن بالزمن وهذه تضاد النص بالنص)). فهو ضد فكرة ان الابداع الجديد يلغي القديم فالإبداع الحداثي ما هو الا امتداد لما سبقه فالمبدع الحقيقي هو الذي يضيف على الابداع شخصيته الحقيقية مبتعداً عن اي زخرفة وبذلك يحمل الابداع صفة تخطي الماضي وتجاوزه.

اما في كتابة زمن الشعر فقد عرف الحداثة قائلاً: «فالحداثة هي اخيراً قبول الجهول اي طرح الاسئلة الجديدة دائماً، وهي خلق ابعاد جديدة تتيح استمرار الاسئلة اي تتيح نشوء طرق جديدة للتعبير)).
فالحداثة عنده طريقة جديدة في التعبير، فتننتج اسئلة دائمة ثم تتجاوز تلك الاسئلة لتصل الى نتائج جديدة. هناك تعريف اخر اكثر شمولية ربما عن التعاريف السابقة ولقد ورد في كتبه الثابت المتحول دائماً في الجزء الاول، مجده قال فيه: (اليوم تنطلق الحداثة وهي امتداد لما سميت به بالتحول من افتراض نقص او غياب معرفي في الماضي، ويعرض عن هذا النقص او الغياب، اما بنقل ما لفكر ما او معرفة ما ومن هذه اللغة الاجنبية او تلك واما بالابتكار والابداع فالحداثة هي اذن قولاً يعرفه موروثنا او هي قول الجهول من جهة وقبول بلا نهاية المعرفة من جهة ثانية). وهنا يبين ادونيس بان الحداثة هي كل شيء جديد تجاوز القدم ورفض مستجداته فكل الابداع او ابتكار يقابله رفض السائد من جهه وسعى للتحول من جهه اخرى.

٢. مصطلحات الحداثة عند ادونيس لقد استعمل ادونيس في مؤلفاته المتعددة، الكثير من المصطلحات التي يتدرج ضمن الحداثة حيث انه عبر عنا بمصطلحات اخرى ثانية في اولها.
١. الابداع كثير ما تراود هذا المصطلح في مؤلفات ادونيس، خاصة في كتابه «الثابت والمتحول» الذي اشتهر به الناقد، والذي يعد ثورة العصر النقدي ولقد استعمله ادونيس بمعنى (اختراق للزمن وتجاوز

لان مجمل تعريفاته للحداثة ترتبط بالماضي السلفي وبالأخر الغربي فمن التعريفات الواردة في بعض مؤلفاته نجد ما قاله في كتابه الشهير الثابت والمتحول في الجزء الأول حيث قال فيه اعرف المتحول بانه اما الفكر الذي ينهض هو أيضاً على النص لكن بتأويل يجعل النص قابلاً للتكيف مع الواقع وتجده. وإما انه الفكر الذي لا يرى في النص أنه مرجعية ويعتمد أساساً على العقل لا على النقل.

فهذا يتبين بأن ادونيس ضد فكرة النقل تماماً، فهو يؤيد بشكل مطلق الإبداع والإبدال، فعندما نبعد نشكل أدباً وعندما ننقل أو نقلد نوقف تطور الأدب. إضافة إلى ذلك نجد تعريفاً آخر له في نفس الكتاب لكن في الجزء الرابع حيث قال: «ان مفهوم النهضة يرتبط ارتباطاً بمفهوم التغيير وحين نقول نهضة نعني بالضرورة انتقالاً من موضع سابق او ماضي إلى موضع حاضر مغاير».

ثم تطرق ادونيس لوضع تعريف اخر للحداثة في نفس الكتاب في الجزء الثالث: «ومبدأ الحداثة هو الصراع القائم بين السلفية والرغبة العاملة في تغيير هذا النظام، وتأسيس هذا الصراع في اثناء العهدين الأموي والعباسي حيث نرى تيارين للحداثة: الأول سياسي فكري ويتمثل من جهة في الحركات الثورية ضد النظام القائم بدءاً من الخوارج وانتهاج بثورة الزنج، ومروراً بالقرامطة والحركات الثورية، ويتمثل من جهة ثانية في الاعتزال والعقلانية والإحادية وفي الصوفية على الأخص». ثم يواصل ادونيس حديثه فيقول ((هكذا تولدت الحداثة تاريخياً من التفاعل والتصادم بين موقفين عقليين في مناخ تغير، ونشأت ظروف واوضاع جديدة ومن هنا وصف عدد من مؤسسي الحداثة (الشعرية بالخروج)). بحث ان ادونيس يقر بضرورة التجديد مادام ان العصر يتجدد ويتواصل فاذا لم تحدث الصيرورة فذلك سيؤدي حتماً الى التصادم بين الحضارات.

في كتاباته النقدية الأولى بل يشير اليها بألفاظ ومصطلحات غير لفظة الحداثة مثل: الأبداع، والجديد، المتحول.

٢. ان معنى الحداثة عنده طريقة تعبير جديدة مع رؤية مبتكرة ومعاناة صادقة فتننتج عنها أسئلة دائمة ثم تتجاوز المفاهيم السابقة فيحدث الأبداع.

٣. أوهام الحداثة وهم الزمنية وهم المغايرة (مخالفة القديم) وهو التشكيل النثري والاستحداث المضموني (مثل قصيدة النثر).
٤. يرى أدون سان حداثة العرب أقدم من حداثة الغرب، لأنها نشأت في القرن السابع عشر أي قبل نشوءها بتسعة قرون تقريباً عن الغرب.

٥. ليس الحداثة غاية في حد ذاتها لذا أسس ادونيس مشروعاً التالي «ما بعد الحداثة».

٦. بدأت الحداثة حسب أدونس بتأسيس الدولة الأموية وفكرياً بحركة التأويل وشعرياً ببشار بن برد.

ومن يتأمل الحداثة في جوهرها سيجد أنها خروج عن السائد السياسي والأخلاقي والمؤسساتي، أي أنها خروج عن الفكر والثقافة والأخلاق فهي اذن نفي للقديم. أما عند أدونيس فهي ثورة وتساؤل ورفض ثم خريك ووعي، والحداثة ليست انهيار للمستجدات الغرب التقنية والعلمية، فهي نقد للتراث والمتشبه به، والبحث عن الجوانب الحداثية فيه، فهو غريفة له للاستفادة من العقل الحداثي ومنهجه. فالحداثة الشعرية عند أدونيس موجودة عند أبي تمام وأبي نواس، وابن حيان التوحيدي في النقد وعند الجرجاني في البلاغة. فيرى أدونيس ان مسألة الحداثة في الوطن العربي ازمه هوية، فهي ترتبط بصراع داخلي متعدد الوجوه والمستويات كما ترتبط بصراع المجتمع العربي مع القوى الخارجية. أننا مهما حاولنا فلن نستطيع وضع أيدينا على مفهوم الحداثة بصورة دقيقة وشاملة عند أدونيس

يعد أدونيس احد أقطاب الحداثة العربية فهو منظرها الأكبر وشاعرها الأكثر تجسيدا لها، وعبر قراءة رحلته الطويلة مع الكتابة منذ أن كانت هاجساً فردياً إلى ان أصبحت بياناً عاماً تقف عند معالم قراءة رحلته الطويلة مع الكتابة منذ ان كانت هاجساً فردياً إلى ان أصبحت بياناً عاماً تقف عند معالم هامة دلالية في الحداثة العربية، فيرى أدونيس ان الحداثة بمفهومها الشامل ثلاثة أنواع:

• الحداثة العلمية
• حداثة التغيرات الثورية الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية.

• الحداثة الفنية.
ثم يأتي أدونيس لشرح كل حداثة على وحدة موضحاً نقاط التشابه والاختلاف بينهما، فالحداثة العلمية هي: إعادة النظر المستمرة في معرفة الطبيعة للسيطرة عليها وتعيق هذه المعرفة وتحسينها باطراد. أما الحداثة الثورية فيعني بها نشوء حركات وأفكار جديدة ومؤسسات تعمل على التمييز لتوالي في النهاية إلى زوال البنى التقليدية في المجتمع وقيام بنى جديدة، اما الحداثة الفنية فتعني تساؤل جذري يستكشف اللغة الشعرية ويستقصيها وافتتاح آفاق تجريبه جديدة في الممارسة الكتابية وابتكار طرق للتعبير وتتكون في مستوى هذا التساؤل وشروط هذا كله الصدور عن نظرة شخصية فريدة للإنسان والكون. فالحداثة في هذه المستويات تلتقي في التميز والبحث عن الجديد المبتكر، فهي تساؤل عن الممكن واحتجاج على السائد فهي صراع بين السكون والاستمرارية وبين الثابت والمتحول كما تعني التنصل والخروج عن الجاهز والتمرد على قيود الماضي لتأسيس مستقبل لم يأت ولقد بين ادونس ان في كثير من مؤلفاته ماهية الحداثة فكثيراً ما أشار إليها اذ نجد انه عبر عنها بطريقة الخاصة به، اذ يعد هو شاعر الحداثة ولقد تميز بخصائص وهي: لا يورد مصطلح الحداثة

الحداثة الشعرية العربية

أ.م. ليلي مناتي محمود



أوزانه وقوافيه اما في العصر الحديث فان الحداثة هي اندفاع اجتماعية وهي النزوع إلى الواقع والنفور من النموذج والهروب من التناظر والحنين إلى الاستقلال. وبذلك فان للحداثة دور في تطوير القصيدة العربية وانتشالها من براثن التقليد والجمود وبذلك فهي محاولة تجاوز للماضي الشعري الا انه لم يكن تجاوزه مطلقا بقدر ما كان محاولة تخط لأشكاله ومواقفه ومفهوماته وقيمة التي كانت نتيجة الأوضاع الثقافية والإنسانية الماضية التي تعد صالحة مع روح العصر وهكذا تشترط الحداثة الشعرية العربية ان يظل المبدع دائما في حركة واستمرارية تدفعه لتجاوز الآخرين لتجاوز ذاته.

القبلي الجمعي يعدها غريبة وغير مألوفة ومع ظهور الإسلام نبغ شعراء متأثرون بالثورة الاسلامية والحركة الدينية الجديدة فجاءت موضوعاتهم منسجمة مع القيم الجديدة، نائرة على قيم كانت محمودة بل ان الإسلام في حد ذاته شكل حادثة بثورته على الأعراف والتقاليد المجتمعية في الجاهلية وفي العصر العباسي نجد التجديد اكثر وضوحا ويكفي ان نذكر أسماء مثلت (الحداثة الشعرية) بخروجها عن الأشكال الموروثة فقد ثار كل من ابي نواس وبشار بن برد على القيم العربية، فوجدنا بشارا يتمرد على قيم العرب السائدة في المجتمع من حيث الأكل وبمط العيش ولا ينبغي ان ننسى حركة المشححات الأندلسية مسجلة أصحابها من خروج على سنن الشعر القديم

في عصره. ان هاجس الحداثة والتجديد والخروج عن التقاليد البالية فكرة تراود الأدباء في كل مرحلة أدبية من اجل تشكيل فن أدبي يساير العصر المعاش بكل تركيباته وظروفه المميزة له عن العصور السابقة وبتعبير آخر ان الأنسان يسعى دائما وراء الخلق والأبداع ما دام الأبداع يمثل بداية جديدة وقد احتفظت لنا كتب تاريخ الأدب العربي أسماء شخصيات أدانت التقليد وتمردت على السائد ومن ثم حاولت التحديث والتجديد والنسق من الأنماط القديمة شكلا ومضمونا. يذهب وأدونيس في الثابت والمتحول ان الحداثة كانت موجودة منذ العصر الجاهلي فهو يؤرخ لها منذ الصعاليك كونهم حاولوا الخروج عن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجاهلي ويبني قيم أخرى كان الذوق

الحداثة هي الوعي الجديد بتغيرات الحياة والمستجدات الحضارية والانسلاخ من أغلال الماضي والانعقاد من هيمنة الأسلاف، ليست مقصورة على فئة او طائفة او جنس بعينه بل هي استجابة حضارية للقفز على الثوابت وبذلك فهي محاولة الخروج عن الأنماط التقليدية والأشكال العتيقة. انها محاولة أبداع أشكال ومضامين جديدة وغريبة كما انها انزياح على السنن المعروفة والنهج المألوف فينعكس ذلك في لغة وصور غير مألوفة وبذلك فان الحداثة تقف من الأشكال القديمة موقف الرفض النسبي مؤمنة ان لكل عصر ظروفه الخاصة به ويميزاته المكونة له التي تختلف عن ظروف وميزات الأزمنة السابقة فضرورة التجديد امر حتمي مع الأيمان بأن ما هو قديم كان جديدا

إشكالات الحداثة وتجارب حدائية أصيلة في الشعرية العراقية

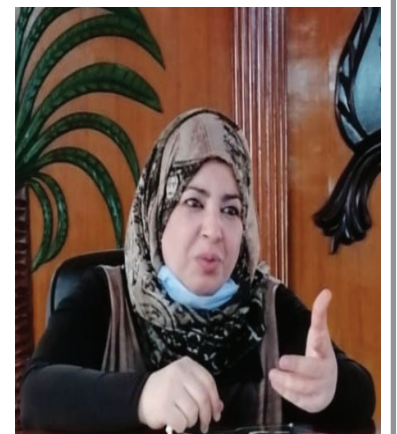
الدكتورة الهام مكي المواشي

الخطوة، ولا تلتفت إليها إلا التفتاة الحاضر للماضي، بدورها تحولت من الإبهام والإغراق بالرمز، تبعاً لبعض الضرورات والظروف ذاتها. إلى الوضوح والعمق (*). تألفت حركة (قصيدة الشعر) من مجموعة شعراء شباب من طلبة البكالوريوس الذين ينتمون إلى (رابطة شعراء الرصافة) التي أسسها الشاعر عارف الساعدي في الجامعة المستنصرية في العام ١٩٩٦. وصاغوا بيان الحركة في عام ١٩٩٨، وفيه الإشارة إلى أصالة هذه الحركة، واستجابتها لظروفها الراهنة، إذ «إن ولادة أي مصطلح أدبي ناجمة عن ضرورة استدعتها الرحلة التاريخية المتزامنة مع ظهور صنف أدبي جديد أو متطور عما سبقه تطوراً فنياً». وقد كتبت في هذه الحركة عشرات الرسائل والأطرايح الجامعية على الرغم من انفراط عقدها في أواسط العقد الماضي من هذا القرن.

فيه مخاطر التلويح بالمعنى في ظل أحد أعنى الأنظمة الشمولية في العالم، وتمسكت بالعمود رفضاً لباقي الأشكال الشعرية الأخرى نتيجة ل«تضخم الذات» النابع من حال الحصار الثقافي والمعرفي المرافق للحصار الاقتصادي، وتضخيم الخطاب السياسي آنذاك، وقد غادر أعضاء هذه الحركة مفاهيم صراع الأشكال الشعرية التي وصفها مؤسسها الشاعر د. عارف الساعدي بالراهقة الثقافية التي حالت دون النظر إلى الشعر بأنه العطر الذي لا يفقد عقبه مهما كان شكل الزجاج، وكان أن تحول هو في تجربته الشعرية إلى كتابة قصيدة النثر التي أضف لها عمقاً ووعياً مختلفاً بتضمينها أبعاداً رؤيوية ترتبط باستشراف القادم، وأخرى أنطولوجية وميتافيزيقية بطرحه «سؤال الوجود». أما قصيدة النثر التي كانت توازي في سيرها قصيدة الشعر زمنياً لكنها تسبقها

الثلاثة فوارق فلسفية واجتماعية واقتصادية واضحة. يزداد على عوامل عدم استقرار هذا المفهوم وتحولاته عدم امتلاك المترجمين الذين تصدوا لترجمته لغة النقد في لغتهم الأم، وعدم ترجيح مصطلح على آخر فأسهم هذا في الفوضى النقدية حوله. ولأن الحداثة الغربية كما تأمل من ظروف تحولاتها الفكرية والمنهجية أنفاً حدائياً أصيلة، تولد من رحم المجتمعات وتياراتها الفكرية وظروفها الاجتماعية فقد رصد البحث ظاهرتين حدائيتين في التجربة الشعرية العراقية المعاصرة هما تجربة حركة (قصيدة الشعر) (*). وتحولات قصيدة النثر بين تسعينيات القرن الماضي والعقد الراهن. طورت حركة (قصيدة الشعر) مضامين العمود وجنحت به نحو الشعر الخالص المشرق بأشعة التراكيب البلاغية والملتبس والمتلبد بالرمز على نحو يجانب

التي احتضنت نشأتها. وأزمات هذه المجتمعات التي ولدت تحولات عدة في هذا المفهوم، فضلاً عن تعزيز مفاهيمه الفلسفية؛ الأمر الذي استدعى استجابة المناهج النقدية الإجرائية في تجسيد هذه التحولات في خريطة الدراسات النقدية والأدبية والفكرية، فضلاً عن أزمة ترجمة مصطلحها وعدم استقراره. إذ ما بين (الحداثة) التي ترسخت مفهوماً فلسفياً ونقدياً بعد ثلاثة قرون من عصر التنوير المنبثق في القرن الثامن عشر، والتي ركزت على الشكل والبنية، فاستجابت لها مناهج البنيوية والأسلوبية والسيمايائية، (وما بعد الحداثة) التي تناولت علاقة المتن بالهامش وتصدى التفكيكية وتحليل الخطاب لتجسيد هذه العلاقة، والتي بشرت أيضاً بالنهايات فما لبثت أن ماتت على يد (بعد ما بعد الحداثة) التي مثلت التحول من الاستجابة للرأسمالية إلى الرأسماليات المتعددة، ما بين هذي



تنبثق من مفهوم الحداثة أسئلة عدة، هذا إذا ما أخذنا بمقولة محمد بنيس بأن الحداثة «رحم الأسئلة». فهل نعيش في عصر الحداثة؟ وهل هي حدائيات أم حدائيات؟ وما آثارها في الحركة الفكرية والدراسات الأدبية والنقدية؟ وهل تمتلك حدائيات أصيلة؟ هذا ما حاول البحث مقارنته والإجابة عنه. إن للحداثة مفهوماً شائكاً يتعلق بظروف المجتمعات الغربية

الحداثة في شعر صلاح عبد الصبور

الدكتورة بتول احمد سليم

الحداثة: تعني إعادة النظر في الموروث من التصورات الأدبية والاجتماعية والدينية على أساس من وعي متغير بواقع متحول من ناحية. ويشير المصطلح إلى صراع جديد معاصر بين القدماء والمحدثين حول تغيرات جذرية في القصيدة المعاصرة. فهي مصطلح مزدوج يشير إلى التغير الجذري الذي ينطوي عليه الشعر الحر (المعاصر) وإلى النماذج الأوروبية التي كان يحتذى بها.

تكمُن في إعطاء القصيدة عمقاً أكثر من عمقها الظاهر إذ يقلد فيها الشرطي بأربعة أوامر متوالية بالتحول إلى جماد. مختومة بالنداء العسكري (قف) استثمر في قلبها الحكاية الشعبية المباشرة (ان لا اسمع لا أرى لا أتكلم وأسهمت الأسطورة في تجلية شعره فيما يطلق عليه (تشعير السرد) من خلال بناء الوحدات السردية بطريقة شعرية تتجاوز مستوى الحكاية في بنيتها السببية والمنطقية لتقيم بينها تفاعلاً ديناميكياً عبر بناء المنظور بحدقة الشاعر لا القصاص وهي حدقة سريعة في تحديد البؤرة وتكثيف الرؤية. واضفاء المعنى على الحدث بسرعة قادرة على اقتناص الكون في مشهد. ومفاجأة الحياة وهي تنبض. والقبض على حركتها وحرارتها معاً. هي أداة الشعر في تنظيم أوضاع اللغة وتكوين الأسلوب.

ويستعمل (أسلوب التنقيط) في قصيدة اجافيكم لاعرفكم. يقول:

وحين يغور نجم الشرق في بيت السما الأزرق ..
إلى بيتي لأرقد في سماواتي
وحيداً ... في سماواتي وأحلم بالرجوع اليكم
مطلقاً ومتمكناً

بأنغامي .. وأبياتي .. أجافيكم .. لأعرفكم!
ومن المفترض أن تكون النقطة أو النقطتان أو الثلاث مؤشراً على الصمت. وانقطاع الكلام وانحباس تدفق الشعور لمدة قصيرة.

وتشهد ظاهرة التكرار (التكرير) احتفاء ملحوظاً في جل قصائده. يقول:

وقالت لي الأرض الملك لك تموت الظلال وحيا
الوهج الملك لك الملك لك

والمسرح الشعري: من أجد الأشكال التي جاء بها الشاعر في بيانه النقدي حين عده قطعة مكثفة من الحياة. والشاعرية هي الأسلوب الوحيد للعطاء المسرحي الجيد.

الخاتمة:

الحداثة من أشكال المفاهيم التي يستعصي تحديد مفهومها ما يبرر وجود تعريفات متباينة أرائها. ولا يمكن مواجهة الإبداعات الحديثة بمقاييس نقدية قديمة. إذ لا بد من تجديد المصطلحات التي بإمكانها استيعاب المفاهيم التي أفرزتها حركة الحداثة في النقد ما يمنح الشاعر مصداقية أنه هو الناقد الأول لنصه الشعري. وكذلك توافر النقد على سمات فنية يبدو الشاعر أقدر من غيره على استيعابها. يعد مؤلف صلاح عبد الصبور (حياتي في الشعر) جامعاً مختلف المفاهيم التي يحصيها الشاعر بعد خوض مسار إبداعي طويل أظهر فيه التوافق بين الآراء النظرية والممارسة الإبداعية له في موضوع الحداثة.

ورجعت بعد الظهر في جيبى قروش
فشربت شايًا في الطريق .. وترنمتُ نعلي ..
ولعبتُ بالنرد الموزع بين كفي والصدى قل
ساعة أو ساعتين.. قل عشرة أو عشرين ..
وضحكك من أسطورة حمقاء ردها صديق ..
ودموعُ شحاذٍ صفيق.

في هذا المقطع حرر الشاعر من اللغة التقليدية إلى استعمال ألفاظ دارجة في الاستعمال اليومي ما أثار بلبلة في أوساط محبي الشعر الفصيح. والمقطع يرد من باب التنذر الذي يقوم على أساس أن الشر لا يستعمل كلماتٍ مثل (الشاي. النعل. النرد) فمن وجهة نظرهم ينبغي ان يستعمل لغة المتنبي وامرؤ القيس. فيرد الشاعر (عبد الصبور) عليهم بقوله (لعز الدين المناصرة): اكتبوا شعر حياتكم اليومية بدلاً من استعارة لغة المتنبي ويرد (عبد الصبور) على من يرفض ذلك بقوله: انه سيستعمل لغة حياته اليومية مثلما كان يحق للاندلسي ان لا تتطابق لغته الشعرية مع سابقيه.. وهذا التحول الذي عرفه عبد الصبور وغيره يرجع إلى عوامل مباشرة سهلته وأثرت فيه (كالادب الأجنبية مقروءاً بلغته الأصلية او مترجماً) والنثر. واللغة الدارجة والظروف العامة الموضوعية والذاتية التي توجه التحول العام الذي عرفته البيئة العربية على مختلف مستوياتها. إلى جانب ردة الفعل الثقافية والفنية الخاصة بالكاتب او الشاعر العربي في غمار هذا التحول.

ومن الآليات التي وظف فيها عبد الصبور تقنية (القناع) في قصيدة (مذكرات الملك عجيب بن الحبيب) واصفاً قناع شخصية فولكلورية (أسطورية) تعطي القصيدة بعداً رمزياً شمولياً يخرجها من نطاق المحلية إلى العالمية مع مثيلاتها من الشعر الأوربي. وينقلها من مستوى شخصي إلى مستوى انساني جوهري. فحين يتحدث (من وراء القناع) عن بعض شواغله وهمومه الفكرية من خلال هذه الآلية يقول في مقطع من إحدى قصائده بعنوان (بشر الحافي).

احرص إلا تسمع .. احرص ألا تنظر .. احرص إلا تلمس
احرص ألا تتكلم .. قف! وتعلق في جبل الصمت
المبرم

ينبوع القول عميق .. لكن الكف صغيرة
فالرمز الصوفي الذي من بين الوسطى والسبابة والابهام أي يعتمد على الإحياء بالأفكار وأثارها بدلاً من تقريرها وتسميتها. و (مأساة الحلاج) من بين المرجعات الفكرية التي أثرت في وعي الشاعر وتشكيل الموقف الشعري والغاية من توظيفه في (التجربة الصوفية) للشعر المعاصر



مصطلح (الحداثة) بل كان أكثر ميلاً إلى الاستعمال مصطلح (الشعر الجديد) متكناً على المفهوم الغربي للحداثة لاسيما (الأموزج الفرنسي للحداثة والرمزية النفسية).

والشعر الجديد: رؤياً وقفزة خارجة عن المفهومات السائدة. انها تغيير في نظام الأشياء وتركيبها وفي نظام النظر اليها.

- ولا تنبع الموسيقى في الشعر الجديد من تناغم أجزاء خارجية واقيسة شكلية. بل من تناغم داخلي حركي هو أكثر من أن يكون مجرد قياس. فورا التناغم الحسابي تناغم حركي داخلي هو سر لموسيقى في الشعر. واللغة في شعرنا التقليدي لغة وصف تكتفي بأن تمسها مساً عابراً. (أما لغة الشعر الجديد فهي قابلة للتأويل).

آليات التجديد في الجوانب الفنية في شعر صلاح عبد الصبور التشكيل اللغوي. المسرح الشعري. الأسطورة والرمز والقناع.

التشكيل اللغوي: مرجع فكري عده جواز مروره إلى عالم الفن. فمع ظهور حركة الحداثة كان الصدام مع التراث الشعري يتناول الشكل لأن الفن كما يقول (جوته): تشكيل قبل أن يكون جمالاً. وهذا القول يتضمن تبنيه لوجهة نظر الحداثة التي تنص على استقلالية النص الشعري بوصفه كياناً تشكيلياً قائماً بذاته. ويلتقي مع (السياب) في هذه الخطوة إذ أراد ان يعلن تجاوز الطابع الغنائي لتحقيق مستوى أرقى وأشمل في الإبداع. ويلتقي ويشترك مع نازك الملائكة التي طالبت بالتخلي عن الالفاظ التي تعبر عن واقع مغاير لحياتنا الراهنة. يقول:

يا صاحبي إنني حزين

طلع الصباح. فما ابتسمت. ولم يُنر وجهي
الصباح وخرجت من جوف المدينة اطلب الرزق
المتاح وغمست في ماء القناعة خير أيامي
الكفاف

يقول كمال أبو ديب تمثل الحداثة: وعي الزمن بوصفه حركة تغير. واختراق لهذا السلام مع النفس والعالم. وطرح أسئلة قلقة لا تطمح إلى الحصول على إجابة نهائية بقدر ما يفتننا قلق التساؤل وحمى البحث والانفتاح.

حققت الحداثة بالقول والفعل تعبيراً جذرياً في طبيعة الشعر وبنائه ومضمونه بعد أن دمرت الحواجز بين هذه الأمور جميعاً. فأعلنت هذه الحركة رفضها المطلق لمحاولة الفصل بين الشكل والمضمون. ولكن هذا لا يعني استبعاد المفاهيم التراثية كلياً في تعاطي الباحثين مع نتاج الحداثة.

جسدت الحداثة الشعرية العربية نضال مبدعيها وتطلعاتهم ضد أشكال التخلف ومظاهر الموت المتمثل في الشعب الميت الشعور. وفي الانسان اللامبالي بما حوله. فهي ثورة فكرية تتبلور في اتجاه تعريف جديد للإنسان عبر تحديد جديد لعلاقته بالكون وحررت أساليب الشعر التقليدي فهو ليس موزون مقفى.

-يقسمها ادونيس إلى:

- حداثة علمية تعني إعادة النظر المستمرة في معرفة الطبيعة وتعميق هذه المعرفة.

- حداثة التغيرات الثورية-الاقتصادية- الاجتماعية. السياسية أي نشوء أنظمة جديدة تؤدي إلى زوال القديمة في المجتمع.

- الحداثة الفنية: وهي التساؤل الجداري الذي يستكشف اللغة الشعرية وبتكر طرائق للتعبير صادرة عن نظرة شخصية فريدة للإنسان والكون. تماشى الحياة في تغييرها في يوم. ولا ترتبط بزمن لأنها إبداع وخروج عمّا سلف فما يكون اليوم حديثاً سيصبح في يوم من الأيام قديماً. والحداثة في الشعر مذهباً من المذاهب. بل تعبر عن رؤيا.

يعد النص النقدي (الأونيس) الذي نشره في مجلة (شعر) هو أول محاولة نظرية لتحديد مفهوم الحداثة الشعرية ولم يستعمل

الحداثة في شعر نزار قباني... أحزان في الأندلس نموذجاً

الدكتورة شفاء اسماعيل ابراهيم

يعد الشعر بمثابة القلب الفني الذب استوعب وما زال يستوعب تاريخ الأمم على اختلاف أجناسها وثقافتها ومعتقداتها وهذا ما جعله يرتقب يوماً بعد يوم ويكون محط أنظار الدارسين فقد كان الشعر دوماً عبارة عن حوصلة لتجارب الشعوب والأمم على مر الزمان ناقلاً بذلك يومياتها وتاريخها....



بطريقة غير مباشرة فيقول في ذلك المئذونات الباكية وقصر بني الأحمر قرطبة، غرناطة فالجامع بين هذه الأماكن هي قرطبة التي يتواجد بها المسجد الذي تحول إلى كنيسة وبنو الأحمر ملوك غرناطة. فنزار هنا أراد أن يقول ان الشعر هو إحياء وتلاعب بالكلمات فهو أبداع متجاوزاً بذلك النمط القديم الواضح بصفة مباشرة.

٣. التشكيل الموسيقي:-

ان قصيدة أحزان في الأندلس تحوي على أربعة وأربعين بيتاً عبر بها عن حزنه الشديد عن الأندلس التي كانت تعبر ولا زالت تعبر عن أمجاد العرب وعن التراث العربي فقد أختار الشاعر لقصيدته بحر الرجز وهو من البحور الصافية ويعتمد على تفعيل واحد وهي مستفعلن فضلاً عن إدخاله بعض الزخافات والعلل ومن بينها «الحين» وهو حذف ثاني لتفعيله الساكن. فأصبحت من مستفعلن إلى متفعلن منها ولا تزال نقطة العربية متفعلن متفعلن متفعلن الصورة الشعرية:- فقد خرجت الصورة في الشعر الحديث من مزج العلاقة بين المشتبه والمشتبه به إلى نوع من المشاهدة مضت قرون خمسة منذ رحل الخليفة الصغير عن أسبابه

مضت قرون خمسة... ياغالية

كأننا نخرج هذا اليوم من أسبابه

تكشف هنا هذه الأبيات عن الصورة التي تعبر عن نفسه وحزن الشاعر على الأندلس ٥. التناقص:- يقصد بالتناقص:- هو ادراك القارئ للعلاقة بين نص ونصوص أخرى موسيقية أنها معاصرة فنلاحظ في قصيدة «نزار قباني» انه تمكن من مسابرة النص السابق الذي تأثر به وهي قصيدة «ابن زيدون» التي مطلعها

اضحى الثنائي بديلاً عن تدانينا

وتاب عن طيب لقيانا جافينا

وقد سمي هذا النوع من التناقص بالتناقص بالتمائل وهو ان يتساوى شاعران في إخراج المعنى بحيث يتبع الشاعر الحدث الشعراء السابقين

أحزان في الأندلس

كتبت لي يا غالية

كتبت تسألين عن أسبابه

عن طارق بفتح باسم الله ونديا ثانية

عن عقبة بن نافع

يزرع شتل نخلة

في قلب كل رابية

مستوى القصيدة سواء على مستوى اللغة، الموسيقى الشعرية وغير ذلك وعلى الرغم من حداثة نزار قباني فانك تشعر وأنت تقرأ شعره انه لا يلغي ذاكرتك العربية وهو بذلك محافظ على التراث العربي القديم لذلك يعد من اكبر الحداثيين العرب في هذا العصر فهو نجح في محاولة التجديد مع إبقاء الهوية والحفاظ على التراث»(.). فنزار لم يفهم ذلك الفهم السقيم فهو يقول في ذلك « اذا كانت طائفة الحداثيين تريد ان تبني مكية جدي، وعباءة أبي وغطاء صلاة أمني ومسبحتها وثوب زفافها بالمراد العلني فلا واذا كانت تريد ان تقطع شجرة عائلي وتلغي ذاكرتي أو تسوق جواز فلا، واذا كانت تريد ان تجردني من معطفي وملابسي الداخلية، وتتركني عارياً على قاعة الرصيف فلا. كانت تريد ان تحرق كل الكراسيات المدرسية التي كتبت عليها طفولتي قواعد الصرف والنحو ومحفوظاتي من الشعر الجاهلي والأموي والعباسي فلا. فنصر التجديد في قصيدة «أخرون في الأندلس»، عند ذهاب نزار قباني الى الأندلس بدعوة الحكومة الإسبانية اذا نشد مجموعة من في البدء تأثر نزار بقصيدة ابن زيدون وهو آخر خلفاء بني أمية بالدين الذي كتبه معبراً في ذلك عن حبه لحيبته الأميرة ولاء بنت المستكفي وعن حبه لقرطبة التي أشدها غادر قرطبة قائلاً:-

أضحى الثنائي بديلاً من تدانينا

وتاب عن لهيب لقيانا جافينا

فكتب بعد ذلك أحزان في الأندلس فقد سعى في قصيدته إلى تغير شكل القصيدة جذرياً إذ أتى بشكل بسيط يعتمد على نظام الأسطر ومثلاً على ذلك في القصيدة قول الشاعر:-

كتبت لي يا غالية

تسألين عن أسبابه

عن طارق يفتح باسم الله دنيا ثانية

فالشروط هنا الذي تبني عليه القصيدة العربية المعاصرة وهذا ما أكد مفهوم الشعر الحر: «وهو شهر ذو شطر واحد ليس له طول ثابت وإنما يصح ان يتغير عدد التفعيلات من شطر إلى شطر ويكون هذا التغير وفق قانون عروضي يتحكم فيه».

توظيف الرمز الرمز هو الإحياء أي التغيير الغير مباشر عن النواحي النفسية المستمرة التي لا تقوم على أدائها اللغة في دلالاتها ايان الرمز هو الرابط بين نفسه الشاعر والأشياء بحث ان الشاعر لما يتأثر نفسياً يتولد له مشاعر يدرجها في قصيدته



يعد الشعر بمثابة القلب الفني الذب استوعب وما زال يستوعب تاريخ الأمم على اختلاف أجناسها وثقافتها ومعتقداتها وهذا ما جعله يرتقب يوماً بعد يوم ويكون محط أنظار الدارسين فقد كان الشعر دوماً عبارة عن حوصلة لتجارب الشعوب والأمم على مر الزمان ناقلاً بذلك يومياتها وتاريخها، ونظراً للتطور المذهب للحضارات والثقافات المختلفة كان الزاماً عليه ان يجاري هذه التطورات وان يتأثر بهذه الحضارات فظهرت القصيدة الحديثة التي كانت نتاجاً لثورة فكرية وثقافية وسياسية واجتماعية وحتى اقتصادية فهذه الأمور كلها عجلت بما يسمى الشعر الحديث والجديد. فالحديث يقتضي القديم والحديث نقيض القدمة، أخذت الشيء يحدث حدوثاً وحداثة وإحداثه هو محدث وكذلك استخدامه فالحديث بمعنى الجديد وهو عكس القديم وبذلك تدل على الشيء الحديث. وان لفظ الحداثة لا تعني إلى الحداثة في مجال الدلالة اللغوية فقط بلله سياقات واستعمالات ارجى حدث في مجالات وميادين لم تكون موجودة فيها فقد انتقلت من مجال الأدب إلى ميادين الأخرى كالعمرارة الدين الفن فهذه الكلمة اي الحداثة تمتد من مضمار الفلسفة الي التاريخ والاجتماع. فالحداثة تنطلق من القديم نحو اكتشاف تراث جديد بمعنى ان الحداثة تسعى إلى خلف أشياء لم تكن موجودة في كل مكان وزمان تنطلق من التراث نحو الابتكار أشياء جديدة وما يؤكد المعنى الناقد المغربي الكبير « محمد عابد الجابري» الذي كثيراً ما يربط الأبداع بالتمرد والثورة إلى السائد والسابق من الأفكار والمبادئ فمن قوله:- « ان الحداثة من جوهرها ثورة على التراث القديم من اجل خلف تراث جديد. والحداثة اليوم في كل الميادين وليس لها وطن ان الحداثة تبدأ باحتواء التراث وامتلاكه»(.). ومن شعراء المحدثين هو نزار قباني اذ يعد شاعراً حداثياً وكان ما ما ادخله على القصيدة العربية من تطور واضح على

سألت عن أمية
سألت عن اميرها معاوية
عن السرايا الزاهية
خمل من دمشق في ركابها
حضارة وعافية
لم يبق في أسبابه
منا ومن عصورنا الثمانية
غير الذي يبقى من الخمر
بجوف الأنية
وأعين كبيرة كبيرة
مازال في سوادها بنام ليل البادية
لم يبق من قرطبة
سوى دموع المئذونات الباكية
سوى عبير الورد والنارنج والاضالية
لم يدق من ولادة ومن حكايا حبها
ومن بني الأحمر الا ما يقول الرواية
وغير لا غالب الا الله
تلقاك في كل زاوية
لم يبق الاقصرهم
كامراً من الرخام عارية
تعيش لازالت
على قصة حب ماضية
مضت قرون خمسة
منذ رحل الخليفة
الصغير عن أسبابه
ولم تزال عقيلة العشيبة في دننا كما هي
حوارنا اليومي بالخناجر
أفكارنا أشبه بالأظافر
مضت قرون خمسة
ولاتزال لفظة العربية
كزهرة حزينة في أنية
كطفلة جائحة وعارية
نصبها على جدار الحقد والكراهية
مضت قرون خمسة ياغالية
كأننا نخرج هذا اليوم من اسبابه

مقدمة في المنهج المقارن/اللغات السامية إنموذجاً

تعد الدراسات المقارنة في اللغة من الدراسات الحديثة على الرغم من وجود إشارات في البحث المقارن في الدراسات القديمة ولكن بصورة غير منظمة، فقد وجد منذ القرن العاشر الميلادي دراسات مقارنة قام بها لغويون مختصون، ومن أشهر هذه الأعمال كتاب (الموازنة بين اللغة العبرية والعربية) لأبي إسحاق بن بارون، وهو من يهود الأندلس وعاش في أواخر القرن الحادي عشر الميلادي

أ.م.د. حامد كاظم عباس
جامعة بغداد /كلية اللغات

هذه المجموعة بدءاً من (التسمية) ومروراً بأصل الأقوام الناطقة بهذه اللغات، وبمقدار اقتراب أو ابتعاد هذه اللغات عن اللغة الأم المفترضة. وانتهاءً بما سُمي (باللغة الأم) التي تفرعت عنها مجموعة اللغات السامية فما هذه اللغة؟ وهل بالإمكان التوصل إلى المزيد من المعلومات عنها؟ وهب الاختلافات اللغوية الموجودة بين هذه اللغات ناشئة عن الانفصال وتبدل الموطن أو أن بعضها قديم؟ وماذا نفسر غزارة المفردات في العربية الفصحى وكثرة

المشترك اللفظي والترادف فيها؟ وهنا لابد من الإشارة إلى أن بعض الباحثين يرى أن البحث في اللغة الأم أو البحث عن اللغات الأقرب إليها ليس مجدداً، لأنه من العسير أن نتخيل ما كانت عليه اللغة السامية الأصلية، ومقدار كلماتها، بل من العيب إطالة البحث في أمر غامض مجهول نشأ وتمت في عصور سبقت العصور التاريخية، ولكن يمكن أن يقال إن القرابة التي نبحت عنها هي قرابة نسبية أي أننا نبحت عن عناصر وظواهر لغوية أقدم من غيرها، وفي هذا المجال نجد أن أغلب الباحثين من مستشرقين وعرب لا يكادون يخرجون عن قولين:

الأول: إن العربية الفصحى هي أقرب اللغات السامية إلى اللغة الأم؛ لإحتفاظها بأكثر خصائص هذه اللغة، وبخاصة ظاهرة الإعراب وأيضاً بسبب وجود عناصر سامية قوية فيها ما زالت تحتفظ بها، وهي أيضاً أتم اللغات حروفاً، والقول الثاني أن اللغة الأكديّة (أو الآشورية والبابلية) هي أقرب اللغات إلى السامية الأم، وهي بالنسبة للسامية الأصلية بمثابة السنسكريتية للآرية، ومن هؤلاء جرجي زيدان إذ كلن يرى أن مهد هذه الأقوام ما بين النهرين وأنهم الآشوريون أو أجدادهم وأن لغتهم كانت واحدة هي الآشورية ثم هاجروا بعد ذلك التماساً للرزق أو فراراً من الحرب إلى جزيرة العرب وتوالي الأزمان تنوعت لغتهم تبعاً لقانون الإرتقاء فتولدت اللغة العربية والأمة العربية، وهاجرت مجموعة أخرى وأقامت في شمالي الجزيرة فكانت العبرية وهكذا... على أن جرجي زيدان يرى أن العربية أقدم الساميات بعد اللغة الأم وأرتى اللغات كلها.

أخواتها بحسب تاريخ حياة تلك اللغة. وقد يتوخى المنهج المقارن التوصل إلى إعادة بناء الأصل المشترك الذي تفرعت عنه مجموعة معينة من اللغات والذي يدعى ظ (اللغة الأم)، وإذا كانت اللغة الأم التي انبثقت منها الأسرة الواحدة غير موجودة لانقراضها فأن هذا الفرع من اللسانيات يبحث عن الأصل ويحاول أن يضع صورة تقريبية له وذلك بالكشف عن الجوانب المتشابهة بين اللغات تنتمي إلى الأسرة.

وتسمى اللغات المنحدرة من أصل واحد سواء أكان هذا الأصل مفترضاً أم حقيقياً لغات شقيقة، فالعربية والآرامية والحيشية مثلاً لغات شقيقة لانحدارها من السامية الأم (وهو أصل مفترض) والبرتغالية والإسبانية والإيطالية لغات شقيقة لانحدارها من اللاتينية (وهي لغة تاريخية)، وهذا الفرق بين اللغة التاريخية واللغة المفترضة تظهر حقيقته في سهولة المقارنة بين اللغات أو صعوباتها، والغالب أن مقارنة اللغات المنحدرة من أصل تاريخي أسهل من مقارنة اللغات المنحدرة من أصل مفترض.

والفصد من افتراض لغة أم ليس تقرير واقع لغوي سابق بل وجدان القاسم المشترك بين اللغات المنحدرة من اللغة الأم المفترضة بما يفسر العلاقة بين تلك اللغات تسهيلاً لمعرفة التطور الذي سلكه كل منها صوتياً وصرقياً ونحويًا وفي مقارنة اللغات السامية نفترض أنها انحدرت من أصل واحد هو السامية الأم، وهو افتراض لا يبراه به الحقيقة التاريخية، بل دراسة العلاقة القائمة بين الساميات وتفسير التغيرات التي طرأت على كل منها قياساً على ذلك الأصل.

ويراد باللغات السامية أو الجزرية أو الجزريات أو اللغات العربية القديمة مجموعة اللغات التي نطق بها شعوب تسكن الجزيرة العربية وما حولها في العراق والشام واليمن والحيشة وغيرها، وتنقسم من الناحية الجغرافية على قسمين شرقية وغربية، وعن هذين القسمين تتفرع مجموعة اللغات السامية ومنها: الأكديّة بفرعيها البابلية والآشورية، والعربية بفرعيها الفصحى والبابلية والعبرية والفينيقية والآرامية والحيشية. ولا يزال الاختلاف قائماً بين الباحثين في كثير من المسائل التي تخص



والعربية قد صيغت بطريقة واحدة. وهناك ملاحظات أخرى مبنوثة في كتب الأدب واللغة والتفسير، ولكن هذه الآراء اللغوية المقارنة التي نقع عليها في تراثنا ظلت مبعثرة ولم تخرج بشكل دراسات منظمة، ولم تكن هناك نظرية مبلورة في مقدماتها ونتائجها ومحددة بهذا المصطلح كما هي الحال اليوم في اللسانيات التاريخية المقارنة.

وعلى أية حال فإن المشهور بين الباحثين المعاصرين أن الدراسات اللغوية المقارنة من حيث هي دراسة منهجية قائمة بذاتها لا مجرد ملاحظات عابرة ترجع إلى أوائل القرن التاسع عشر الميلادي وتحديداً إلى أعمال فرانز بوب في دراسته للنظام الصرفي في اللغة السنسكريتية- لغة الهند القديمة- دراسة مقارنة مع اليونانية واللاتينية والفارسية والجرمانية، وبذلك اتضحت -عنده- معالم أسرة لغوية كبيرة تضم لغات كثيرة في الهند وإيران وأوروبا أطلق الباحثون عليها اسم اللغات الهندية الأوروبية.

ومعلوم أن المنهج المقارن في اللغة هو جزء من المنهج التاريخي وامتداد له في دراسة اللغة، وهو يتميز عن المنهج التاريخي بأنه يركز على بحث الظاهرة اللغوية في أكثر من لغة، ويركز بشكل خاص على بحث الظاهرة اللغوية في اللغات التي تنتمي إلى أصل واحد كاللغات السامية أو الهندية الأوروبية، والهدف من المنهج المقارن التأصيل التاريخي كأن يستدل على قدم الظاهرة اللغوية بالتماسها في أخواتها أو حداثتها الظاهرة بتفرد اللغة المعينة بها من بين

وقد خصص كتابه للدراسة المقارنة بين اللغتين العربية والعبرية من جانبي اللغة والنحو، والكتاب مقسم على قسمين: القسم الأول مخصص للنحو المقارن، وأما القسم الثاني فيضم معجماً مرتباً ألفبائياً لجذور الكلمات الواردة في الكتاب المقدس التي لها مقابل عربي. ومن أمثلة المقارنة في القسم النحوي اشارته إلى أن علامة التثنية والجمع في العربية إضافة الميم، وعلامة الجمع في العربية إضافة الواو أو الياء والنون. وأن العربية فيها تغيير إعرابي بخلاف العبرية، وأن العربية فيها جمع تكسير بخلاف العبرية، وقد أعطى ابن بارون حكماً عاماً على اللغتين وضم إليها السريانية فقال: نرى اليوم العبرانية والعربية والسريانية متقاربات الإشتقاق والتصريف واللفظ لقرب مزاج أهلها. وقد نشر أحد المستشرقين الروس في سنة ١٨٩٣ القطع التي عثر عليها من هذا الكتاب في مكتبة لنجراد، وقدم للطبعة مقدمة وملاحظات باللغة الروسية.

وفي هذا الاتجاه أيضاً ترك جودة بن قريش وهو من أطباء القرن العاشر الميلادي -الرابع الهجري- عملاً مكتوباً بالعربية قسمه على ثلاثة أقسام، عالج في قسم منه العلاقة بين العربية والآرامية، وفي قسم آخر العلاقة بين العربية والعبرية، وشبه العلاقة بين العبري والآرامية بفروع الشجرة الواحدة أو بعروق الجسد الواحد، كما صرح بأن العربية والآرامية ليستا اجنبتين، وذكر أن العربية والعبرية نتجا عن أصل واحد، وأصدر حكمه على اللغات الثلاث بقوله: العبرية والآرامية

خشية العيد من راس السنة الجديدة: التاريخ القاتم ليوم الاول من كانون الثاني



مقالة بقلم اولفيا ب. واكسمان
ترجمة: د. هند ناجي حسين
قسم اللغة الانكليزية

السبعين من العمر! وتسرد جاكوبس قصص عديدة عن نساء وشيوخ واطفال كان عليهم مواجهة هذا اليوم العسير. ولكن تاريخ اليوم الاول من السنة والعبودية الأمريكية المرتبطة به لم يكن كله اسوداً قائماً على طول الخط. فقد ارتبطت هذه المناسبة وواليوم بالحرية أيضاً. فأقر أول قانون لحظر تجارة العبيد في اليوم الاول من عام 1808 واحتفلت المجتمعات الأمريكية ذات الأصول السوداء ولكن للأسف الاحتفالات لم تدم طويلاً. فكانت عصابات البيض تهاجم تجمعات واحتفالات السود فيسود العنف. ومع هذا أصبح اليوم الاول من السنة مرتبطاً أكثر بالحرية لا العبودية عندما وقع ابراهام لنكولن اعلان تحرير العبيد في اليوم الاول من عام 1863. وفي حينها ذهب السود الى الكنائس في عشية راس السنة من اجل الصلاة كي يتم توقيع الاعلان ولهذا ما زالت وليومنا هذا تقام الصلوات في كنائس الافارقة الأمريكية عشية كل سنة جديدة وفي كل انحاء الولايات المتحدة الأمريكية. واليوم بعد مرور اكثر من 150 عام ما زالت هذه الصلاة تقام من اجل الدعاء والتضرع ليسود العدل والمساواة اكثر بين الجميع.

حياتها كعبدة وحياة عبيدا آخرين في سيرتها الذاتية التي صدرت عام 1811 «يذهب العبيد الى اسياهم الجدد في اليوم الاول من العام» و«يساقون كالقطيع للعمل في حقول الذرة» و«تنتظر العائلات بوجل للفترة مابين اعياد الميلاد وراس السنة ليروا فيما اذا كان سيتم استئجارهم او لا و من سيستأجرهم» و«في اليوم الاول من العام ينتظر الرجال والنساء والاطفال بخوف وكانهم مجرمين على وشك النطق بحكمهم».

وتصف جاكوبس يوماً حاسماً كانت قد شهدت عندما سارت ام مع اطفالها السبعة الى مزارع العبيد وهي تعرف بان بعضهم سيؤخذ منها. وعند انتهاء المزارع فجعت الام بانهم اخذوا كل اطفالها منها ولا تعرف الى اي سيد جديد ذهب كل منهم. تقول جاكوبس بان ذكرى تلك الام شاحصة في مخيلتها وظلت تسمع صدى كلمات الام المكرومة وهي تصيح «ذهبوا جميعاً! ذهبوا جميعاً! لماذا لاتأخذ روعي ياالهي»

وفي ذلك الوقت الرهيب المظلم كان كل من يعارض الذهاب لسيد العبيد يجلد جلداً مبرحاً ويلقى في السجن. ولم يكن هذا اليوم يستثنى احداً من الاستئجار حتى النساء اللاتي جاوزن

في ساحات المدينة او على عتبات سلالم المحاكم او ببساطة على جانب الطرقات والشوارع وذلك بحسب كتاب «السيادة المنقسمة: استئجار العبيد في الجنوب الأمريكي» للكاتب جوثان د. مارتن.

وجاءنا وصف قسوة «يوم التوظيف» من مذكرات عبيد سابقين تمكنوا من شراء حريتهم فقد خدثوا عن انهم كانوا يقضون اليوم السابق ليوم الاول من السنة الجديدة وهم يصلون بأن يكون سيدهم الجديد رحيماً وان تبقى عوائلهم معهم. وقال عبد سابق اسمه لويس كلارك في مذكراته عام 1841: «من بين كل ايام السنة كان العبيد يخشون اليوم الاول من السنة الجديدة خديداً حيث انه كان الاسوء بالنسبة لهم.» ويضيف اسرائيل كامبل الذي تم استئجاره ثلاث مرات في مذكراته المنشورة عام 1811 في ولاية فيلادلفيا «كنا في اليوم الاول من السنة نذهب لكان المزارع من اجل ان يتم استئجارنا للسيد الذي يدفع السعر الاعلى وتمكث معه مدة عام كامل»

ويقول عبد سابق يعرف ب سستر هاريسون في مقابلة اجريت معه عام 1937 «من هنا جاءت المقولة المعتادة من ان ماستفعله في اليوم الاول من السنة استفعله لما تبقى من العام»

وكتبت هاريت جاكوبس وصفاً دقيقاً

الافريقي الأمريكي كوبر نيل ب«يوم حسرة او كسرة القلب». وجاء الوصف الاخير من فكرة ان العبيد كانوا يقضون عشية راس السنة ينتظرون فيما اذا كان سيد جديد سيستأجرهم للعمل لديه وبالتالي تتشظى عوائلهم وتتشتت. كان استئجار العبيد للعمل عادة سائدة نسبياً في الجنوب الأمريكي ما قبل الحرب الأهلية وعملاً مدراً للارباح بالنسبة للبيض من ملاك العبيد و ايضاً بالنسبة لمن يستخدمونهم كأجراء.

ويقول اليكس مكروسن الجبير في تاريخ عشية السنة الجديدة وبداية يومها الاول والاستاذ في جامعة Southern Methodist University كان «يوم التوظيف او الاستئجار» جزءاً من دورة اقتصادية اكبر يتم فيها جمع و تصفية الديون في اليوم الاول من السنة الجديدة.

كان بعض العبيد يعرضون للبيع في المزارع في اليوم الاول من السنة او يتم تقييدهم بعقود استئجار جديدة تبدأ في الاول من كانون الثاني من كل عام. وبالطبع كانت عمليات بيع واستئجار العبيد تحدث طوال العام ومدد العقود كانت تختلف حسب التعاقدات المبرمة. وفي العادة كانت هذا التعاقدات تعقد بشكل خاص داخل العوائل والاصدقاء و شركاء العمل، وكان تسليم العبيد يتم

ربما يعتقد الكثير من الأمريكيين بان عشية راس السنة الجديدة واليوم الاول منها هو مناسبة للاحتفال بالبداية الجديدة، ولكن هناك جانب تاريخي مؤلم ومحبط لهذه العطلة البهيجة. ففي السنوات السابقة للحرب الأهلية كان اليوم الاول من السنة يوماً محبطاً و قاهراً للقلوب بالنسبة للعبيد في الولايات المتحدة الأمريكية. ففي المجتمعات الأفريقية الأمريكية كان هذا اليوم يعرف على انه «يوم التوظيف» او كما وصفه الصحفي

الخيال الادبي بين التراث والدراسات النقدية المعاصرة

ضوء لم يتح لأحد ان يفيد منها، وهكذا كان على الخيال ان يبقى على حاله حتى ان مجيء الثورة الرومانتيكية في العصر الحديث. لقد وجد الخيال عند الرومانتيكيين الايمان المطلق وبلغت نظرية الخيال الشعري ذروتها. وكان للفيلسوف الالماني كانت (1774 - 1804) أثر كبير في آراء الرومانتيكيين. وفي بيان قيمة الخيال وعظيم اثره. وقد قسم كانت الخيال على ثلاثة انواع او مستويات اولها الخيال المولد ثم يأتي الخيال المنتج واخيراً يأتي ما يدعوه كانت بالخيال الجمالي. وهذا منتج ايضاً ولكنه غير مقيد بالقوانين التي تحكم الفهم. لانه غير مرتبط بعالم التجربة الحسية.

ويعد كولردج (1772 - 1843م) أبرز من بحث في موضوع الخيال من الرومانتيكيين وخاصة في تحديده لطبيعة الخيال ثم فصله بين عالم الادراك الحسي وعالم الادراك الفني وبالتالي تصنيفه للخيال بين خيال اول وخيال ثان. وفي محاولة منه لتحديد مفهوم الخيال يقول: (تلك القوة التركيبية السحرية التي افردنا لها لفظه (الخيال) تكشف لنا عن ذاتها في خلق التوازن او التوافق بين الصفات المتضادة او المتعارضة... بين الاحساس بالجدة والرؤية المباشرة والموضوعات القديمة المألوفة. بين حالة غير عادية من الانفعال ودرجة عالية من النظام...). ومن الفصل بين عالم الادراك الحسي وعالم الادراك الفني جاء تصنيف كولردج للخيال بين خيال اول وخيال ثان فالأول هو القدرة التي تتوسط بين الاحساس والادراك وهو القوة الحية والعامل الاول في الادراك البشري عموماً وهذه القوة فاعلة فينا جميعاً لأننا كائنات مدركة. اما الخيال الثاني او الخيال الشعري فهو صدى عن السابق ويتواجد مع الارادة الواعية ولا يختلف الى في درجة ونمط فعله فهو يذيب وينشر ويفكك من اجل ان يعيد الخلق. وبمعنى اخر فان الخيال الثاني هو الخيال الفني او الشعري عند كولردج. ومن هذا كله يتضح لنا اهمية الخيال في العملية الابداعية. فهو عنصر اساسي وله مكانة سامية على شرط ان تكون الصورة التي ينتجها متحدة ومنسجمة ضمن نسيج في منظم

اعجابهم به الا ان تصورهم لوظيفته لا تنبئ عن احترام كبير. ان لفظه خيال في الدلالة العربية القديمة تشير الى الشكل والهيئة والظل كما تشير الى الطيف او الصورة التي تتمثل لنا في النوم، ومن الواضح ان هذه الدلالات لا تتفق مع دلالة لفظه الخيال في المصطلح النقدي المعاصر ولكن هناك مادة أخرى هي لفظه (تخييل) وهذه يمكن ان نعدها بمثابة المقابل لكلمة (الخيال) في المصطلح النقدي المعاصر. وما هو الجدير بالاهمية ان نذكر ان هذه الكلمة (التخييل) كانت قد ظهرت أولاً في حقول المعرفة الفلسفية وبدأت هناك تشير الى دلالات اصطلاحية متميزة نتيجة للمعارف الفلسفة التي نقلها العرب عن اليونان، وقد كان للفارابي دور متميز في ذلك، فقد استطاع هذا الفيلسوف ان يوحد بين التفكير الفلسفي والتفكير الأدبي وعبارة أخرى قد جعل نظرية الشعر قسماً من اقسام تفكيره الفلسفي، ثم اتضحت بعد ذلك دلالة المصطلح في الدراسات النقدية بحيث اصبح يستخدم للإشارة الى فاعلية الشعر وخصائصه النوعية. وقد وقف عبد القاهر الجرجاني موقفاً متميزاً من التخييل وذلك باعتباره العنصر الاول والاساسي في الصورة الشعرية وهو يؤكد بان الصنعة الشعرية اما تؤدي دورها النفسي في التأثير والتأثر باعتمادها على الاتساع والتخييل. وقد كان للمتصوفة وفتتهم التي عرفوا بها جأه الخيال فقد جعلوا له منزلة ارفع حتى من منزلة العقل عند الفلاسفة ومنحوه اسماً ما يمكن ان يناله من قداسة وتقدير، ولهذا فقد جعل ابن العربي للخيال منزلة سامية فهو عنده اعظم قوة خلقها الله، وهو ان كان من الطبيعة فله سلطان على الطبيعة بما ايدته الله من القوة الالهية.

وما لا شك فيه ان هذا الفهم الواعي لطبيعة الخيال جعل له مكانة رفيعة وتصير منه منافساً قوياً لمكانة العقل عند الفلاسفة، وقد كان ممكناً لهذه النظرة الواعية ان تحدث انقلاباً في التفكير العربي القديم وتغير من طبيعة النظرة العدائية للخيال، ولكن شيئاً من هذا القبيل لم يحدث، فقد كانت نظرة الصوفية لعة

يعد ارتباط العمل الابداعي بالخيال من اهم الخصائص التي تميز العمل الابداعي. وعملية التخييل تكون بمثابة الاساس الذي ينطلق منه الاديب ليضع احاسسه في شكلها الفني المنظم، والاديب اقدر من غيره على الالتحام بالاشياء والموضوعات التي يتقبلها حسه وفي درجة التوحد هذه يكمن الفرق الحقيقي بين خيال الاديب وخيال الرجل العادي.

أ.م.د. حامد كاظم عباس
جامعة بغداد / كلية اللغات

والخيال هو قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور الحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما ألتفت إليها، ولا تنحصر فاعلية هذه القوة في مجرد الاسترجاع الذهني لدرجات غابت عن متناول الحس بل تمتد فاعليتها إلى ما هو ابعد من ذلك فهي تذيب التنافر والتباعد بين الاشياء وتخلق الانسجام. ومن هنا تبدو اهمية الخيال في المنظور النقد المعاصر والتي تتضح في القدرة على ايجاد التناغم والتوافق بين العناصر المتباعدة. واذا كان للخيال هذا الأثر في التصور النقدي الحديث فماذا كانت تثير هذه الكلمة ودلالاتها في الموروث النقدي العربي القديم؟

ان احساس العرب واعترافهم بهذه القوة موجود ولكن اهتمامهم بالتحديث عن طبيعتها قليل، وقد قرنوها منذ القدم بالشيطان وتصوروها نوعاً من الالهام، وحاول النقاد المعاصرون لتعليل ذلك وذكروا اسباباً عدة، منها ما يعود الى ظروف نشأة الشعر العربي ومنها ما كان وليد فهم عام لدور الشعر ذاته. فعلى الرغم من



سكرتير التحرير
سعدون العبيدي
الاخراج الفني
جميل القيسي

لغات

Languages

تصدر عن شعبة العلاقات والاعلام في كلية اللغات

صحيفة اخبارية ثقافية شهرية

أذار 2021 العدد 26

16 صفحة



اسرار الكتابة

د: فوزي الهنداوي

من خلال تعاملي مع ما يكتبه طلبة الدراسات الأولية والعليا وحتى بعض الزملاء التدريسيين سواء في كليتنا او الكليات الأخرى لاحظت ظاهره عدم التمكن من ناصية اللغة ولا أقصد هنا قواعد اللغة العربية فقط رغم أهميتها... أقصد طريقة صياغة الجمل والعبارات وربطها واسلوب الكتابة واستعمال علامات الترقيم في مواقعها الصحيحة وعدم تكرار ذات المفردات من خلال استعمال المرادفات... الخ... ويلاحظ ذلك في الترجمات وفي ملخصات الأبحاث فضلا عن الكتابات الأخرى... و تعود أسباب هذه الظاهرة إلى قلة القراءة والكتابة.. وهي ظاهرة عالمية لذلك بادرت الجامعات الراقية إلى استحداث مقرر باسم الكتابة الإبداعية بإشراف اساتذته متخصصين بفن الكتابة من مثل الشعراء وكتاب القصة والرواية والمسرحية.. وهو مقرر غير تقليدي بل ورش كتابية وتجارب تطبيقية مستمرة هدفها تعلم فن الكتابة بصورة جماعية تفاعلية بعيدا عن التنظير المجرد...

وقد شاءت الصدفة ان يكون لي تجربة أعتز بها مع ثلاثة طلاب من قسم اللغة الفرنسية كانوا يمتلكون الرغبة في نشر ما يكتبون بصحيفة لغات... كان ذلك في المرحلة الأولى... قلت لاختبر نفسي معهم هل أجد في تعليمهم مهاره الإبداع في الكتابة ام سوف أفسل؟.. وإذا فشلت فمعنى ذلك ان الخلل عندي وليس عندهم لأن الرغبة والموهبة موجودة لديهم... استمرت التجربة ثلاث سنوات... وحين أصبحوا في المرحلة الرابعة بلغوا المستوى شبه الاحترافي في الكتابة... بل كانوا أفضل من طلبة الصحافة... سعدت بنجاحي لا بنجاحهم في هذا التحدي... لا أنكر اني صبرت كثيرا.. لكنهم كانوا أكثر صبورا مني... تذكرت قولا لأحد الكتاب احبه كثيرا يقول... المتعه ليس بالوصول إلى قمة الجبل.. بل في عمليه التسلق ذاتها.....

نجل العلامة الدكتور حسين علي محفوظ يزور كلية اللغات



هامش اللقاء مفاخرة الجهات المعنية الخاصة باللغة الفارسية الى مكتبة لغرض اهداء مكتبة العلامة الراحل الكلية والقسم.

زار كلية اللغات اليوم الأربعاء الموافق ٢٠٢١/٣/٣١ الاستاذ علي نجل العلامة المرحوم الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ والتقى بالسيد عميد كلية اللغات ا.د. موفق محمد جواد المصلح شاكرًا إياه اهتمامه الكبير بكل ما يتعلق بالعلامة المرحوم واحياء ذكره سنويا من خلال قسم اللغة الفارسية وحضر اللقاء ا.م.د. أنور عباس مجيد رئيس قسم اللغة الفارسية والتدريسيين في الكلية ا.م.د. محمد علي عبد الأمير وم. حسين علي عباس. حيث تم على

ما لا تعرفه عن قصة قوس الاذان وباب الرملة

المؤرخ والباحث الاسباني ايتشيبيريا قال في كتابه (جولات في غرناطة ونواحيها) عن العدد الحقيقي لما حرق من الكتب: ان عدد الكتب الاسلامية الاندلسية التي تم حرقها في الساحة تجاوز مليوناً وخمسة وعشرين الف كتاب عمليه الاحراق اشرف عليها الكاردينال سيسنيروس لفرض نسيان شامل ومسح تاريخ الاندلسي من الذاكرة واقتلاع الشعب الاندلسي من جذوره

بالاعدام ليكونوا عبره لغيرهم تم هدمه في ٣ سبتمبر عام ١٨٨٤م رغم الاحتجاجات الكثيرة لعدم القيام بذلك احتفص بالباب في المتحف الاثري بغرناطة قرره المهندس نيوليو بولدوتوريس بوضعة مكانة الحالي في الغابة الجاوره لقصر الحمراء فقد الباب عند اعادت بناها الكثير من معالنه الاصلية وفي ساحة قريبة منهذا الباب (باب الرمله) في غرناطة حدثه احدي اكبر ماسي التاريخ حيث اصدرت ايزابيلا الكاثوليكية قرارها بحرق الكتب الاسلاميه عام ١٥٠٢م



كان يقع قديماً بساحة باب الرمله تعود تسميته لعاده قديمة حين كانت تعلق عليها الاطراف المقطوعة من المجرمين الذين حكم عليهم

المدرس: اسيل عبد اليمه كاظم يعود هذا الباب الى القرن الثاني عشر امر ببنائه يوسف الاول (يوسف ابن تاشفين) اثناء الحكم الاموي في الاندلس

أمي يا قمراً باهراً أنار الدرب في عثراتي

المهندسة: سارة طارق ابراهيم

وفي هذا اليوم العظيم أتقدم بالتهاني والتبريكات إلى جميع امهاتنا كل عام وانتم الخير... اهداء خاص إلى أمي الغالية واقول لها . ياروح المساء... يانور الفجر... يا قبيلة الصباح... يا عطر المطر... يازهره الحياة... ياجنة الأرض ... ويا سعادتني .. دمتي لقلبي أنت وريده

جف الأفلام والكلام عن الأم لم ولن ينتهي يعجز اللسان عن وصف الأم لأنها تعني الحياة والنور لا يستطيع أحد أن يحتل مكان الأم في قلوبنا فهي كالنور الذي يضيئ لنا الحياة ونستمد منها امل الحياة فهي كاللؤلؤة التي تتلألأ يوماً بعد يوم وفي لحظة ما تشعر انك شخص في هذا العالم بينما يوجد شخص في العالم يشعر انك العالم بأسره أمي...

